



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة وهران 2 محمد بن احمد

Université d'Oran 2 Mohamed Ben Ahmed

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم علم الاجتماع

التخصص: علم اجتماع التربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع التربية

الانترنت و المعرفة لدى الطالب الجامعي

تحت إشراف الأستاذة:

زيدان نعيمة

من إعداد الطالبة:

كريم سهام

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة وهران -2-	أستاذ محاضر -ب-	د. غرس الله عبد الحفيظ
مشرفا	جامعة وهران -2-	أستاذة محاضرة -أ-	د. زيدان نعيمة
مناقشا	جامعة وهران -2-	أستاذة محاضرة -أ-	د. معطي سلاف

السنة الدراسية: 2021 * 2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر و عرفان

بعد رحلة بحث وجهد واجتهاد تكلفت بإنجاز هذا البحث، نحمد الله عزّ وجلّ على نعمه التي منّ بها علينا وهو العليّ القدير، كما لا يسعنا إلاّ أن نخصّ بأسمى عبارات الشكر والتقدير للأستاذة "زيدان نعيمة" لما قدمته لنا من جهد ونصح ومعرفة طيلة إنجاز هذا البحث.

كما نخصّ بالذكر الأساتذة الكرام الذين أشرفوا على تكوين دفعة علم اجتماع التربية والأساتذة القائمين على عمادة وإدارة كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2 محمد بن احمد.

وإلى الذين كانوا عوناً لنا في بحثنا هذا ونورا يضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقنا.



سهام كريم

إهداء



إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني قدما
نحو الأمام لنيل المبتغى،



إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة، إلى من سهر على تعليمي
بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم، إنه مدرستي الأولى في الحياة،
أبي الغالي أطل الله في عمره.

إلى تلك التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان، إلى التي صبرت على
كل شيء، التي رعتني حق

الرعاية وكانت سندي في الشدائد، وكانت دعواتها لي بالتوفيق تتبغني
خطوة بخطوة في عملي، إلملاكي في هذه الحياة،

أمي الحبيبة رزقها الله الصحة والعافية.

إلى ابنة عمتي "فتيحة" و زوجة أخي "وردة" وأختي الغالية "زهرة"

إلى كل من نساهم القلم وتذكرهم القلب أهدي ثمرة جهدي

هذا وعملي المتواضع



فهرس الموضوعات

فهرس

	شكر و عرفان
	الإهداء
	فهرس الموضوعات
	فهرس الجداول
12	مقدمة
	الفصل التمهيدي: الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة
15	أولاً: الإشكالية
16	ثانياً: فرضيات
16	ثالثاً: أسباب إختيار الموضوع
16	رابعاً: أهداف الدراسة
17	خامساً: منهج الدراسة
17	سادساً: أدوات جمع البيانات
18	سابعاً: مجالات الدراسة
18	ثامناً: تحديد المفاهيم
23	تاسعاً: نظريات الدراسة
23	عاشراً: دراسات السابقة
	الفصل الأول: الانترنت ووظائفها
27	تمهيد
27	أولاً: مفهوم الانترنت
28	ثانياً: نشأة الانترنت
30	ثالثاً: خصائص الانترنت
34	رابعاً: خدمات الانترنت
36	خامساً: وظائف الانترنت
39	خلاصة الفصل

	الفصل الثاني: الانترنت والمعرفة لدى الطالب الجامعي
41	تمهيد
41	أولاً: مفهوم المعرفة
43	ثانياً: أنواع المعرفة
47	ثالثاً: خصائص المعرفة
48	رابعاً: أهمية المعرفة
49	خامساً: مصادر المعرفة
51	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة
53	أولاً: تحليل نتائج الدراسة الميدانية
66	ثانياً: النتائج العامة
70	الخاتمة
72	قائمة المراجع
79	الملاحق

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الرقم	العناوين	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	53
02	يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	53
03	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	54
04	يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية	55
05	يبين توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة	55
06	يبين امتلاك مجتمع البحث لجهاز الكمبيوتر	56
07	يبين امتلاك مجتمع البحث للهاتف النقال	56
08	يبين ربط مجتمع البحث للهاتف بشبكة الكمبيوتر	57
09	يبين نوع اشتراك الانترنت لدى الطلبة الجامعيين	57
10	يبين الحجم الساعي الذي يقضيه الطالب أمام الحاسوب	58
11	يبين النشاطات التي يقوم بها الطلاب عبر الشبكة	58
12	يبين توزيع أفراد العينة حسب الموقع الأكثر استخداما	59
13	يبين استفادة أفراد مجتمع البحث من هذه الشبكات	60
14	يبين سبب استخدام الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي	61
15	يبين صعوبات استخدام الانترنت عند الطلبة الجامعيين	62
16	يبين احتياج الطالب للانترنت من أجل المعرفة	62
17	يبين إدمان الطالب على المواقع	63
18	يبين تكون الصداقات من خلال المواقع	63
19	يبين الاستفادة من الصداقات من خلال المواقع	64
20	يبين تأثير الشبكات على المستوى الدراسي	64
21	يبين مساهمة الانترنت في تنمية المجال المعرفي لدى الطالب الجامعي	65

مقدمة

مقدمة:

إن مهام الطالب الجامعي لا تنحصر في كونه مجرد متلقي لما يقدمه له الأستاذ من أجل التحصيل الدراسي ووصول إلى علامة تؤهله للانتقال أو الحصول على شهادة جامعية، لا تعكس نوعية الخريج الجامعي الذي يعتبر الإطار العالي الذي يساهم في تنمية المجتمع وإنتاج مجتمع المعرفة، بل ترتقي إلى السعي وراء المعرفة المتمثلة في إدراك وفهم الحقائق عن طريق الخبرات والمهارات المكتسبة من خلال التجربة والتعلم. وقد كان الكتاب الورقي ولعصور طويلة الوسيلة الأساسية التي تساهم في نقل المعرفة للمتعلم، ولكن بعد الثورة التكنولوجية الهائلة التي عرفتها البشرية، ظهرت الشبكة العنكبوتية (الانترنت) كثورة عالمية ومصدر للمعلومات والمعارف بثتى أنواعها وفي كل ميادين، حيث أصبحت البديل الإلكتروني عن الكتاب والمجلة والمعجم أو المصادر الورقية.

فقد أصبح كل باحث عن المعلومات أو المعارف يلجأ لها كونها وسيلة سهلة وسريعة الاستخدام تقدم خدمات تساعد الباحث في تشكيل الاتجاهات المعرفية، كما يعتمدها الكثير من المؤلفين والباحثين أو المخابر لنشر بحوثهم ومؤلفاتهم وآرائهم الفكرية والعلمية في مختلف المواقع الإلكترونية.

وهذا ما جعل عدد مستخدمي مواقع الانترنت في ازدياد عدد خاصة في الجامعات، سواء من طرف الأساتذة والباحثين أو من طرف الطلبة، إذ تعرف الانترنت بأنها وسيلة اتصالية تربط بينها مجموعة من شبكات متصلة بعضها ببعض حول العالم خاصة في مجال التعليم، فهي توفر مجموعة من وظائف وخدمات تساعد الطالب في بحوثه العلمية.

ولكن هذه الشبكة العنكبوتية ليست وسيلة للبحث عن المعلومات أو المعرفة فقط، بل تعج بالملهيات التي تستنزف وقت وجهد وصحة المتلقي ومنهم الطالب الجامعي في أمور لا تنفعه ولا تكسبه أي خبرة علمية تساعده في تحصيله الدراسي أو المعرفي.

وللتعمق في موضوع الدراسة أكثر فقد تم انتهاج خطة؛ حيث قسمت إلى ثلاثة ثلاث فصول والفصل الأخير تطبيقي؛ و تم التطرق في الفصل التمهيدي إلى تحديد الإشكالية؛ الفرضيات؛ أسباب اختيار الموضوع أهداف الدراسة؛ منهج الدراسة؛ تقنيات الدراسة؛ نظريات الدراسة؛ مجالات الدراسة؛ تحديد المفاهيم؛ الدراسات السابقة؛ ويعتبر هذا الفصل مهم وأساسي لأنه يعطينا فكرة عامة عن الموضوع محل الدراسة.

حيث أن الفصل الأول معنون ب: الانترنت ووظائفها بدايته تمهيد حول الفصل وقد قسمناه إلى خمس عناصر ندرس من خلالها مفهوم الانترنت؛ نشأة الانترنت وتطورها؛ خصائص الانترنت؛ خدمات الانترنت؛ ووظائف الانترنت لينتهي الفصل بملخص.

أما في الفصل الثاني فقد انصب اهتمامنا حول الانترنت والمعرفة لدى الطالب الجامعي؛ تطرقنا فيه كذلك إلى تمهيد حول الفصل وقسم كذلك إلى خمس عناصر ندرس من خلالها مفهوم المعرفة؛ أنواع المعرفة؛ خصائص المعرفة؛ أهمية المعرفة؛ مصادر المعرفة؛ لنهي الفصل بملخص كذلك.

وصولاً إلى الفصل الأخير المعنون ب: الطالب الجامعي بين الانترنت والمعرفة؛ تطرقنا فيه كذلك إلى تمهيد حول الفصل حيث تم فيه تحليل نتائج الدراسة الميدانية؛ النتائج العامة؛ وصولاً إلى خاتمة قمنا فيها بحوصلة أهم نتائج البحث تاركين المجال مفتوحاً للبحث في الانترنت والمعرفة لدى الطالب الجامعي.

الفصل التمهيدي الإطار المنهجي

1- الإشكالية:

شهد مطلع القرن الواحد والعشرين ثورة معلوماتية ساهم في انتشارها تطور مجال الرقمنة والانترنت التي أصبحت مصدرا مهما للمعلومات والمعارف في شتى أنواعها ومستوياتها وفي كل ميادين. فقد ازداد عدد مستخدميها من شتى أفراد المجتمعات وعلى رأسهم المتدرسين والأكاديميين أو الجامعيين. حيث تساهم في رفع المستوى العلمي والتربوي من جهة، ومن جهة أخرى اكتسابهم الخبرة والمعرفة. إذ تعتبر مصدر مهم في عملية التعليم والتعلم والتثقيف.

ولكن ونحن في عصر الانفجار المعلوماتي الكبير، ويسر وسرعة الوصول إلى المعلومة في شتى المجالات. تتعالى الأصوات بانخفاض المستوى العلمي والدراسي والثقافي للطلاب الجامعيين. وعلى الرغم من دراسات تنوه بأهمية مساهمة الانترنت في التحصيل الدراسي للطلاب وبحوثه العلمية، إلا أن هناك دراسات أخرى تكلمت عن تدني المستوى التعليمي والمعرفي للطلاب الجامعي، مثال دراسة نوال زغينة المعنونة بالعوامل المؤثرة في تدني مستوى التحصيل الدراسي في الجزائر والتي أظهرت العوامل المساهمة في ضعف المستوى الدراسي¹. ودراسة قوارح محمد، العوامل المؤدية إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي، مبينا من خلال بحثه هو أيضا العوامل المؤدية لتدني مستوى الطالب التحصيلي².

¹ - نوال زغينة، العوامل المؤثرة في تدني مستوى التحصيل الدراسي في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 10، العدد 20،

2009/6/1، جامعة باتنة 1، الجزائر، ص 105-134.

(<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/97/10/20/33436>)

² - قوارح محمد، العوامل المؤدية إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الحادي عشر/ جوان 2013

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/119/5/11/20780>

زد على هذا فإن الطالب الجامعي لا يتركز دوره فقط في التحصيل الدراسي والحصول على النقطة التي تضمن له الانتقال وفي الأخير الحصول على شهادة، قد لا تعكس في حالات كثيرة تمكنه المعرفى وقدرته على التحليل والنقد والإبداع أو الاختراع.

ومن هنا نطرح التساؤل السوسيو تربوي التالي: ما هي العوامل التي تعرقل استغلال الطالب الجامعي

للإنترنت لتنمية المجال المعرفي لديه؟

2-الفرضيات:

2-1-ضعف دافعية الطالب الجامعي للتعلم تعرقل عملية استغلاله لمواقع الانترنت من أجل

الحصول على المعرفة.

2-2-ضعف الطموح المعرفي للطالب الجامعي يعرقل عملية استغلال مواقع الانترنت المعرفية

والتعليمية.

2-3- إن الانترنت كفضاء مفتوح على الملهيات يعرقل عملية استغلال الطالب للموقع المعرفية

المفيدة.

3-أسباب اختيار الموضوع :

إن اختيارنا لهذا الموضوع ليس من قبيل الصدفة، وإنما يعود لعدة أسباب نذكر منها:

3-1-دراسة الظاهرة دراسة سوسولوجية .

3-2-ملاحظة التدني المعرفي والدراسي لطلبة العلوم الاجتماعية.

3-5-إنها تحاول أن ترصد استخدامات الطالب المختلفة للانترنت.

4-أهداف الدراسة:

6-1-معرفة الدور الكبير الذي تلعبه تكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال عند الطلاب.

6-2-التعرف على الخدمات التي توفرها شبكة الانترنت .

6-3- دعم الرصد المعرفي الذي يخدم الطالب مستقبلا في دراسة مثل هذا الموضوع .

6-4- الكشف عن أهم الوظائف والحقائق التي تقدمها الانترنت بالنسبة للطلبة.

5- منهج الدراسة :

المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب لدراسة الظواهر الراهنة وتحليلها.

6- أدوات جمع البيانات

تعد أدوات جمع البيانات مجموعة من الوسائل التي يستخدمها الباحث للحصول على المعلومات والبيانات التي تخدم موضوع البحث أو الدراسة ،لذلك فإن استخدامها لا يتم بطريقة اعتباطية بقدر ما يتم وفق خطة مدروسة بدقة من طرف الباحث وتعرف الأدوات المستخدمة بأنها مجموعة من الأدوات الفنية التي تستخدم في جمع المادة العلمية من أجل الوصول إلى تحديد جوانب ظاهرة اجتماعية ،بطريقة علمية وموضوعية تؤدي في النهاية إلى التوصل إلى نتائج علمية .وعليها تم اعتماد على الأدوات التالية :

6-1- الملاحظة: تعتبر الملاحظة نقطة بداية في أي بحث علمي وذلك لأنها تساعد الباحث في

جمع المعلومات والتعرف على طرق العمل. وتعتبر الملاحظة من أهم وسائل جمع البيانات وتفيد في جمع المعلومات ميدانيا والتي تتصف بسلوك الفرد في بعض المواقف الحياتية.

6-2- الاستمارة بالمقابلة: تعتبر الاستمارة من أهم أدوات جمع البيانات وتستخدم بكثرة في العلوم

الاجتماعية وتعرف على أنها صحيفة تحتوي على مجموعة من الأسئلة التي يرى الباحث أن إجاباتها تفي بما يتطلبه الموضوع من بيانات.(3) وكانت بالمقابلة لما تنتج من علاقة ثقة بين الباحث والمبحوث، حيث يمكن التماس الصدق وتحليل لغة الجسد للمبحوث. أو ردة الفعل اتجاه الأسئلة المطروحة.

ولقد مرت مرحلة بناء الاستمارة عبر مرحلتين:

➤ المرحلة الأولى: وهي مرحلة صياغة الأسئلة الأولية

➤ المرحلة الثانية: وهي مرحلة بناء الأسئلة النهائية بتنسيق مع الأستاذة المشرفة مقسمة إلى أربعة

محاور تبعا للفرضيات التي سبق لنا تحديدها وهي كالآتي يحتوي على:

➤ المحور الأول: البيانات الشخصية كالجنس، الحالة العائلية، السن، المستوى الدراسي.

➤ المحور الثاني: ويضم البيانات حول طرق استخدام الطلبة للانترنت

➤ المحور الثالث: يحتوي على البيانات حول دوافع استخدام الطلاب الجامعيين للانترنت

➤ المحور الرابع: يحتوي على بيانات حول معوقات استخدام الانترنت من طرف الطلبة

الجامعيين .

7-مجالات الدراسة :

7-1-المجال المكاني: ويقصد بالمجال المكاني النطاق الجغرافي الذي تم فيه إجراء الدراسة، وتمثل في

جامعة أحمد بن أحمد وهران 02 من خلال اختبار عينة من الطلبة الذين يدرسون بها .

نشأة وتطور جامعة وهران 02

تعد كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 02 من أعرق الكليات على مستوى الوطن، أنشأت كلية

العلوم الاجتماعية بجامعة وهران عام 1999 كجزء من إعادة هيكلة الجامعة الجزائرية، والانتقال من

نظام المعهد إلى نظام الكلية. ثم تشكيل كلية العلوم الاجتماعية على أساس أربعة معاهد تشكل الآن

05 أقسام وتنفرع إلى 07 شعب .

7-2-المجال البشري: يقصد بالمجال البشري في مجتمع البحث وهم الطلاب الجامعيين لكلية العلوم

الإنسانية والاجتماعية، حيث تكونت العينة من 30 طالب ، 15 ذكرا و 15 أنثى.

7-3-المجال الزمني: يقصد بالمجال الزمني المدة التي استغرقها موضوع البحث حيث أجريت هذه الدراسة خلال الموسم 2021-2022 حيث استغرق البحث 09 أشهر ، أي من شهر جانفي حتى شهر سبتمبر 2022.

8-تحديد المفاهيم:

8-1- مفهوم الانترنت:

Interconnections network بالانجليزية التي تعبر إدغام لكلمتي INTERNET هو لفظ يترجم

أي شبكات المترابطة ومفهوم الشبكة هو مفهوم مركزي الانترنت.¹

ترابط بين الشبكات وبعبارة أخرى شبكة الشبكات، حيث تتكون الانترنت من عدد كبير من شبكات

الحاسب المترابطة والمتأثرة في أنحاء كثيرة من العالم، حيث يحكم ترابط تلك الأجهزة وتحادثها بروتوكول

موحد يسمى بروتوكول ترانس الانترنت.²

ومعناها شبكة المعلومات العالمية التي يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في العديد

من الدول عن طريق النت والأقمار الصناعية ويكون لها قدرة على تبادل المعلومات بينها من خلال

أجهزة التي تستطيع تخزين المعلومات الأساسية فيها والفرد server كمبيوتر مركزي وتسمى أجهزة

الخادم³ User. باسم أجهزة المستخدمين

➤ التعريفات النظرية:

تعددت وتتنوع تعريفات الانترنت في الاصطلاح كل حسب اتجاهه وتخصصه العلمي فالبعض

يعرفها :أنها مجموعة من آلاف الحواسيب وتنتشر في جميع أنحاء العالم ،ويمكنها الاتصال فيما بينها

¹ - عمر إبراهيم قندجلي ، المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والانترنت ، دار الميسر ، عمان ، 2003 ، ص 48

² - شوقي العلوي ، رهانات الانترنت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2006 ، ص 16

³ - عبد الفتاح عارف التميمي ، شبكة الحاسوب والاتصالات ، دار اليازوري العلمية ، الأردن ، 2010 ، ص 09

عن طريق الألياف الضوئية والأسلاك الهاتفية والأقمار الصناعية ،التي تسمح لها بالتجاوز مع بعضها البعض وتبادل المعلومات والرسائل 1 .

عرفت "بوحيفة قوى"الانترنت على أنها شبكة كمبيوتر عالمية تربط ملايين من أجهزة الكمبيوتر في العالم وتتكون الانترنت من شبكات أصغر يمكن أي شخص متصل من التحول في رحابها الواسعة والمفتوحة بلا حدود ،حيث يتم فيها ربط مجموعة من الشبكات بعضها مع بعض في جميع الدول العالم عن طريق جميع وسائل الاتصال المعروفة 2 .

وقدم المجلس الفيدرالي بالتنسيق مع خبراء والمختصين في شبكة الانترنت وكذا جمعيات حقوق الملكية الفردية تعريفا للانترنت اعتبروها نظاما شاملا للمعلومات، تربط عناصرها ارتباطا منطقيا بواسطة العنوان الموحد الموجود في مراسيم، أو عن طريق الإمدادات الموجودة فيها.

كما عرفها أحمد جودة سعادة بأنها شبكة عملاقة من الحواسيب المتشابكة التي يستطيع أيأ كان وصل حاسوبه بها من مؤسسات حكومية ويعرضها المشتركون بهذه الشبكة 3 .

عرفها أيضا: بأنها شبكة تحتوي على مجموعة مختلفة من شبكات الكمبيوتر ذات القدرات الفائقة على نقل المعلومات وحفظها وتحديثها وهي منتشرة على مستوى العالم 4 .

➤ التعريف الإجرائي:

انطلاقا من مناقشة التعريفات النظرية للانترنت تضع التعريف الإجرائي التالي :

هي شبكة عنكبوتية واسعة متصلة ببعضها البعض وفق نظام محدد وتنتشر في مختلف أنحاء العالم، تقدم العديد من الخدمات لمستخدميها بشكل آني وسريع مثل :خدمة التخاطب والمحادثة ،خدمة

1- صلاح محمد عبد الحميد ، الإعلام الجديد ، مؤسسة طيبة ، القاهرة ، 2011 ، ص 89

2- بوحيفة قوى ، الإعلام والتعليم في ظل ثورة الانترنت ، دار الراية ، عمان ، ط 1 ، 2010 ، ص 16

3 جودة أحمد سعادة ، استخدام الحاسوب والانترنت في ميدان التربية والتعليم ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2007 ، ص 69

4- نفس المرجع ، ص 71

المؤتمرات عن بعد ،خدمة الشبكة العنكبوتية وخدمة البريد الالكتروني ،كما يطلق عليه عدة أسماء منها الشبكة العنكبوتية ، الشبكة الدولية و النت .

8-2-تعريف الطالب:

➤ لغة: من الطلب أو السعي وراء الشيء للحصول عليه .

هو الفرد الذي التحق بالدراسة النظامية الطويلة بالجامعة (دراسة أكاديمية عليا أو أكثر)، حيث يحصل على المعرفة التفصيلية والمهارة في البحث والتحليل النقدي في ميدان دراسته. ويعرف أيضا بأنه هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك ،ويعتبر الطالب الجامعي أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، إذ أنه يمثل عدديا النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية .

➤ **التعريف الإجرائي:** المقصود بالطالب الجامعي هو الشخص الحاصل على شهادة البكالوريا

والمسجل في إطار التعليم والتكوين بالتعليم العالي بالمؤسسة الجامعية أو المعاهد أو المدارس العليا.

في هذه الدراسة نقصد به ذلك الشخص الذي يتابع الدراسة في الجامعة بغرض تنمية قدراته المعرفية ورفع مستواه العلمي.

8-3-مفهوم التأثير :

➤ **التعريف اللغوي:** الأثر بغية الشيء والجمع آثار وأثور ،وخرجت في أثره أي بعده وأثره ،والأثر

بالتحريك ،مابقى من رسم الشيء والتأثير: إبقاء الأثر في الشيء وأثر في الشيء ترك فيه أثر.¹

¹- محمد عبد المجيد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ،عالم الكتب ، القاهرة ، ط 1 ، ص 159

➤ التعريفات النظرية :

- هو تأثيرات وتغييرات في السلوك والتفكير وتتمثل في التغييرات الحاصلة نتيجة للتعرض للوسائل المختلفة .

هو أي تغيير إيجابي أو سلبي في الجوانب المعرفية أو العاطفية أو السلوكية للاتجاهات¹.

- التأثير مازال يطرح مشاكل في ميدان بحوث الإعلام نظر الصعوبة قياس طبيعته ودرجته وتحديد مصدره بالضبط، فالتأثير الذي يفهم على العموم كتغيير يحدث على مستوى السلوكيات والمواقف والعادات والأفكار والآراء عند الأفراد الذين يتعرضون إلى محتويات وسائل الإعلام².

- تهدف وسائل الإعلام المختلفة إلى التأثير على جمهورها في آراءه وعاداته ومواقفه واتجاهاته لهذا فهي تترك أثرا معينا على الأفراد قد يكون ايجابيا أو سلبيا فنقول أثر فيه تأثيرا وترك فيه أثراء فالأثر ما ينشأ عن تأثير المؤثر³ وعليه تحدد أبعاد التأثير في 3 مستويات من المعارف والمعلومات، الاتجاهات والعواطف وأخيرا السلوكيات .

➤ **التعريف الإجرائي:** هو نتيجة تفاعل بين عاملين وهما المؤثر (الانترنت) والمتأثر (الطالب)، بحيث

يخلق لدى المؤثر عليه رد فعل معين، وهو مركب ضروري، وهام في عملية الاتصال .

8-4- تعريف المعرفة:

➤ **لغة:** مَعْرِفَةٌ (اسم) مصدر عَرَفَ، (ج) مَعَارِفٌ، وهي إدراك الشيء على ما هو عليه⁴.

➤ **اصطلاحا:** هي خاصية إنسانية تتمثل في عمليات عقلية مجردة تؤدي إلى الإدراك وفهم والوعي

بالحقائق عن طريق الخبرات والمهارات المكتسبة من خلال التجربة والتعلم. وهي عبارة عن معلومات

¹ 15-السعيد بومعيزة ، أثر وسائل الإعلام على السلوكيات لدى الشباب الجامعي (أطروحة دكتوراه) جامعة الجزائر ، 2006 ، ص 176

² المرجع نفسه ، ص 177

³ عبد المنعم حذفي ، المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ط 1 ، 2000 ، ص 173

⁴ -https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar

موجهة ومختبرة تخدم موضوعا معيناً، تمت معالجتها وإثباتها وتعميمها وترقيتها، بحيث تحصل من تراكمية هذه المعلومات وخصوصيتها على معرفة متخصصة في موضوع معين .

9- نظريات الدراسة :

يعتبر روبرت ميرتون النظرية بأنها الناتج أو الآثار التي يمكن ملاحظتها والتي تؤدي إلى تحقيق التكيف والتوافق في نسق معين¹. ويعرفها كيرلنجر كذلك على أنها مجموعة من المفاهيم يوجد بينها علاقة تعرض بطريقة منظمة لدراسة الظاهرة من خلال تحديد العلاقة بين المتغيرات بهدف التوضيح والتنبؤ بالظاهرة المدروسة²، تم تعريفها أيضاً باعتبارها نسق منطقي استنباطي استقرائي يتكون من مفاهيم وتعريفات وافتراسات تعبر عن علاقات بين اثنين أو أكثر من أوجه الظاهرة ويمكن أن يشتق منها فرضيات كما يمكن التحقق من صحتها وخطئها³

ومن النظريات التي التمسنا أنها تخدم موضوعنا:

✓ **النظرية البنائية الوظيفية :** إن الانترنت تتميز بعدة وظائف تساهم في خدمة المجتمع، فالطالب الجامعي مثلاً يستعملها في حياته اليومية واكتساب المعلومات والمعارف. أيضاً تؤدي وظيفة التعليم من خلال بعض المواقع. وتنمي وظيفة التعلم، الذي هو نشاط الذي يمارسه المتعلم ضمن الموقف التعليمي والذي يؤدي إلى اكتسابه للمعارف ومهارات والسلوكيات التي لم تكن بحوزته من قبل⁴.

10_ الدراسات السابقة :

➤ **دراسة عيسى الشماس (2005)** بعنوان استخدام الانترنت في البحث التربوي تهدف هذه

الدراسة للكشف عن استخدام الانترنت في البحوث التربوية التي يكلف بها و الطلبة من خلال التساؤل

1- محمد منير حجاب ، نظرية الاتصال، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2010، ص 253

2- منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007 ، ص 39

3- علاء زكي داوود ، رسالة ماجستير في العلوم السياسية ، الألفاق، كلية الآداب والعلوم ، جامعة الشرق الأوسط ، 2015 ، ص 28

4- حسناء راجدي و نسيمه سيفي ، مذكرة ليسانس لأستاذ التعليم الثانوي بعنوان عمليتي التعليم والتعلم ، 2004 ، ص 04

الرئيسي التالي : ما مدى استفادة طلبة الدراسات العليا في كلية التربية من خدمات الانترنت أثناء

قيامهم بالبحوث التربوية المطلوبة ؟ وما هي معوقات هذا الاستخدام وكيفية تحسينه ؟

واندرجت التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما الوقت الذي يقضيه الطلبة في هذا المستخدم ؟

2- ما مميزات استخدام الانترنت ؟ وما الفوائد التي يحققها الطلبة من استخدامه في البحث التربوي

؟ وما الصعوبات التي يواجهها الطلبة في استخدام الانترنت ؟ وما هي المقترحات التي يمكن أن

تساهم في تلاشي هذه الصعوبات ؟

أجريت الدراسة على الطلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة دمشق حيث تمثلت العينة في

42 مفردة منهم 18 طالبا و 24 طالبة ،اعتماد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي مستخدما

استمارة الاستبيان ،أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج منها:

يقضي (66,7) من أفراد العينة أقل 4 ساعات في الأسبوع في استخدام الانترنت من أجل البحث

التربوي.

يستخدم ما بين (66% -68%) من أفراد العينة الانترنت للحصول على كميات كبيرة من المعلومات

الجديدة بتكلفة رخيصة لإثراء البحث

أفاد (56%) من أفراد العينة أن تحسين اللغة الأجنبية يأتي في المرتبة الأولى من فوائد البحث

التربوي يليه الاطلاع على البحوث ومؤتمرات التربية¹.

➤ دراسة ثورة يوسف الغليان والتي هدفت إلى التعرف على واقع استخدام الطلاب للانترنت

وعلاقة ذلك بمتغيري التخصص الدراسي ،والجنس ،وتوصلت الدراسة إلى أن القطاع العلوم الطبيعية

¹ - بوهلال رزيقة ، خروبي هاجر ،استخدام الانترنت في البحث العلمي لدى الطالب الجامعي ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ميدان العلوم الإنسانية تخصص تكنولوجيا الاتصال الحديثة ،جامعة ورقلة ،2014-2015،ص12.

أعلى نسبة في الاستخدام مقارنة بقطاع العلوم الإنسانية والاجتماعية، أما بالنسبة للمستخدمين حسب الجنس، فيمثل الذكور أعلى نسبة في الاستخدام مقارنة بالإناث¹.

➤ دراسة تحسين منصور (2004) والتي هدفت إلى الكشف عن دوافع استخدام الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة البحرين مكونة من 30 طالب وطالبة وتوصلت الدراسة إلى عدد النتائج أهمها أن الدافع الأول لاستخدام الانترنت لدى الطلبة طلب المعللة، يلي ذلك المتعة والترويج، ثم تكوين علاقات اجتماعية، وليس هناك فروق في دوافع الاستخدام تعزى لمتغير الجنس².

¹- اعبله شريفة، كياش فضيلة، اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في البحث العلمي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، جامعة أحمد دراية أدرار، ص 5 .
²- نفس المرجع ، ص 6.

الفصل الأول الأنترنت و وظائفها

تمهيد:

لقد أصبح العالم يوم مجرد قرية صغيرة ، بفضل الشبكة العنكبوتية ، التي تعتبر من أهم وسائل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ، والتي أحدثت تأثيرا كبيرا على حياة الأفراد والمجتمعات. فماذا نعني بالانترنت، وكيف ظهر وتطور.

أولاً- مفهوم الانترنت: كلمة الانترنت هي في الأصل كلمة انجليزية تتكون من مقطعين¹ :

الأول Inter وهي اختصار لكلمة International والثانية Net: وهي اختصار كلمة Net Works ومعناها شبكة المعلومات العالمية التي يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق النت والأقمار الصناعية ويكون لها القدرة على تبادل المعلومات بينها من خلال أجهزة كمبيوتر مركزي وتسمى باسم أجهزة الخادم Server التي تستطيع تخزين المعلومات الأساسية فيها والفرد باسم أجهزة المستخدمين² user.

وقد تناول تعريفها عدد من الكتاب والباحثين إذ عرفها سمبسون³ 1999 بأنها عبارة عن خطوط اتصال تلف الكرة الأرضية من جميع الجهات وتقوم بتحقيق الاتصال بين ملايين الكمبيوترات³. وعرفها القائمون على سلسلة السنابل المختصة بالانترنت بأنها شبكة معلومات تتكون من عدد هائل من الحواسيب مختلفة الأنواع والأحجام والمنتشرة حول العالم بدءا من الحواسيب الشخصية ، وانتهاء بالحواسيب العملاقة ، ويتم الربط بينها من خلال بروتوكول التحكم بالإرسال وبرتوكول الانترنت ، مما ينتج قاعدة بيانات ضخمة لخدمة المستخدم⁴.

¹ محمد حسين رفاعي العطار ، البيع عبر شبكات الانترنت ، دار الجامعة الجديدة ، ط1 ، الإسكندرية ، مصر ، 2007 ، ص33

² عبد الفاتح عارف التميمي ، المرجع السابق ، ص09

³ سمبسون الآن ، الانترنت استعدوا انطلق ، مركز التعريب والترجمة ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، 1999 ، ص 13

⁴ السنابل ، محمد إبراهيم ، الانترنت ، مكتبة لبنان ، ط3 ، بيروت ، 2000 ، ص 123

ثانياً- نشأة الانترنت:

إن التغييرات والتطورات التي طرأت على الحياة الاجتماعية والإنسانية أساس التطور الذي يطرأ على وسائل الإنتاج¹. فمند حوالي عشرة آلاف سنة اكتشف الإنسان الزراعة وأدى ذلك إلى استقراره الانتقال من حال الترحال والتنقل إلى مرحلة جديدة تمثلت في الاستقرار والتمدن في المناطق الزراعية² ثم أعقبت هذه المرحلة موجة حضارية بدأت باكتشاف الآلة البخارية من ثم الكهرباء كمصادر طاقة رئيسية بدلا من الحيوان والريح إلى أن ظهرت بشكل متكامل في بريطانيا في نهاية القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر وسميت بالثورة الصناعية وبذلك دخلت المجتمعات عصر الصناعة وأصبح النشاط الصناعي في المصنع والمعمل بديلا عن الزراعة.³ ولدا نجد أن المراحل التي مرت بها البشرية بفعل الاستمرار في تطوير الإنسان والمجتمع أدى إلى المزيد من تعقد الحياة والتي بدورها أدت إلى الاستمرار في التقدم مما أدى دخول المجتمعات إلى مرحلة جديدة عرفت بعصر ما بعد الصناعة (عصر التكنولوجيا)، والذي قاد إلى المزيد من اختراع وتطوير أجهزة دخلت في شتى مجالات الحياة وصولا إلى الدخول في عصر الاتصالات الذي قاد إلى العصر المعلوماتي الذي أحدث تغييرات عديدة في المجتمع⁴.

وهناك ثلاث مداخل كان لتطورها الأثر الكبير في نضوج الثورة المعلوماتية و هي:

¹ عمرو الجويلي ، في عصر المعلومات "مقدمة نظرية" ، مجلة السياسة الدولية ، العدد123 ، 1996 ، ص 83
² فتحي الليدي ، التعليم العالي للبحث العلمي لمواجهة القرن الواحد والعشرين ، دراسة رقم 9 حول الشبكة المعلوماتية للتعليم العالي والبحث العلمي بالوطن العربي ، المؤتمر السابع ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الرياض ، 12-17 - 04 - 1996 ، ص 4-5
³ حازم البيلاوي ، النظام الاقتصادي الدولي المعاصر منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى نهاية الحرب الباردة ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت، أيار، 2000 ، ص 36

⁴ -Frank land ,the information révolution ,London school of économique and political science ,London , May 2001,p2 - WWW .IS -LES AC -UK / WP /PDF16ص.

1- التطور المذهل الذي يشهده عالم الكمبيوتر والكمبيوتر الشخصي خاصة من ناحية سرعة أو كمية تخزين المعلومات الرقمية أوقاقتة pretium وفضل البرمجيات الجديدة المتوفرة Microsoft أصبحت تكلفة الكمبيوتر رخيصة وفي متناول الأشخاص.

2- ثورة الاتصالات التي مازال العالم يشهد تحولاتها المستمرة في تكنولوجيا الاتصال الى الشكل الرقمي الذي يجعل عملية الربط في الشبكات المحلية بين مختلف الكمبيوترات و كذلك مختلف الشبكات فضلا عن تقنية الهاتف النقال التي تعد أسرع الطرق في نقل المعلومات .

3- أهمية ودور المعلومة في العالم المعاصر ودور المعرفة والبحث العلمي والإفادة منها في اتخاذ القرارات على لكافة المستويات.

بدأ التفكير في إنشاء أول شبكة للاتصال فيما بينها وتبادل الآراء والمعلومات في الولايات المتحدة الأمريكية وبالتحديد في وزارة الدفاع الأمريكية وبدافع المنافسة العسكرية بينها وبين الاتحاد السوفياتي من أي خلل يصيبها أول وقاية من جراء مفاجئة من أي خصم لأحد مراكزها العلمية «الحاسوبية» ففي عام 1969 أنشأت ذلك باسم ARPANET وبدأت الفكرة بتوصيل 04 حاسبات في 04 جامعات في الولايات المتحدة الأمريكية لتفادي أي خطر يدهمها ونجحت الفكرة في امتصاص أي أمر مفاجئ بحيث تعطل جزء عملت أجزاء أخرى¹.

وفي عام 1972 كنوع من التطور للفكرة العسكرية السابقة تم توصيل 72 جامعة ومركز أبحاث على تلك الشبكة ولمدة عق دمن الزمان تقريبا كانت الأريانت تنمو بمعدل حاسب جديد كل 20 يوم... حيث وصلت إلى حوالي 254 حاسبا في نهاية ذلك العقد وانقسمت الأريانت إلى قسمين وظهرت شبكات

¹- عبد الباسط عبد الوهاب ، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني (دراسة تطبيقية وميدانية) المكتب الجامعي الحديث ، 2005، ص168-169.

بجانبهما وبمسميات مختلفة وتطورت شبكة الاربانت حتى أصبحت شبكة اتصالات دولية تحت اسم Internet وبذلك تطورت من خدمة المنشأة العسكرية والجامعات¹.

وتطورت تلك الشبكة منذ إنشائها من حيث عدد المستخدمين والخدمات التي تقدمها لهم ففي عام 1972 ظهرت خدمة البريد الالكتروني Email وفي عام 1972 بدأت خدمة البحث بواسطة شبكة www وفي عام 1993 توفرت إمكانية نقل الصور عالية الجودة، والصوت عبر مسارات اتصالية عالية السرعة، وفي عام 1994 بدأ الاستخدام الشخصي للانترنت بشكل واسع وتزايد عدد المراكز المرتبطة به إلى ثلاثة ملايين مركز².

وفي عام 1996 أصبحت «الانترنت» و«الويب» كلمات متداولة عبر العالم في الشرق الأوسط أصبحت «الانترنت» من المواضيع الساخنة، ابتداء من التصميم الأول للشبكة وحتى اليوم أصبح هناك عدد من مزودي خدمة الانترنت يقدمون خدماتها³.

ثالثاً - خصائص الانترنت

الانترنت مجموعة من خصائص والسمات جعلتها وسيلة اتصالية ليست كغيرها من الوسائل الاتصالية، فهي تجمع أكثر من وسيلة في وقت واحد. تجعلها أكثر حيوية وتأثيراً من أي وسيط إعلامي كما أنها تتمتع بميزة تفاعلية أكثر من أي وسيلة أرى لهذا فإن الانترنت لها سمات جعلتها تتفوق وتتميز عن كل الوسائل الأخرى تتمثل فيما يلي:

-**اللامكان:** تتخطى الانترنت كل الحواجز الجغرافية والمكانية التي حالت منذ فجر التاريخ دون انتشار الأفكار وامتزاج الناس وتبادل المعارف، ومعلوم أن الحواجز الجغرافية منها اقتصادية (تكلفة شحن المواد المطبوعة من مكان إلى آخر)، ومنها سياسي (حيلولة بعض الدول دون دخول أفكار

¹-المرجع نفسه، ص 168 - 169

²-المرجع نفسه، ص 169 - 170

³- عبد الفاتح عارف التميمي، شبكات الحاسوب والاتصالات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص 9

وثقافات معينة إلى بلادها) أما اليوم فتمر مقادير هائلة من معلومات عبر الحدود على شكل إشارات إلكترونية ، لا يقف في وجهها شيء ، وفي هذا إيجابيات وسلبيات لابد من الانتباه فيها .

-**اللازمان:** في السرعة الكبيرة التي يتم بها نقل المعلومات عبر الشبكة تسقط عامل الزمن من الحسابات وتجعل المعلومة تسري بين كل أبناء المعمورة في نفس الوقت، وهذا يسمى بعصر المساواة المعلوماتية.

-**التفاعلية:** هذه السمة لم تكن تميز سوى أشكال الاتصال الموجهي، بينما كان الاتصال الجماهيري يفنقدها تماما ،وتعني التفاعلية انتهاء فكرة الاتصال الخطي والاتصال في اتجاه واحد من المرسل إلى المتلقي، وهو ما كان يتسم بيه الاتصال الجمعي والجماهيري اعتماد على وسائل الاتصال الجماهيرية التقليدية .

وتعد التفاعلية من أهم خصائص وسمات شبكة الانترنت ، من خلال العديد من الأنماط الاتصالية وردت التفاعلية إلى إمكانية تعدد الأطراف المشاركة في العملية الاتصالية . وهي تظهر في التفاعل بين الفرد والوسيلة و بين الأشخاص و المستخدمين لها، وأيضا تفاعل المستخدم مع المحتوى¹.

وفي نفس السياق يقول محمد صلاح سالم :

في عصر الانترنت أنت الذي تقرر ماذا ومتى تريد أن تحصل عليه من معلومات وأكثر من ذلك فبإمكان الآن من خلال منتديات التفاعل والحوار أن تنتقل من دور المستقبل إلى دور المرسل أو الناشر ومنه فالتفاعل ظهر وتعاضم مع الفضاء الإلكتروني لشبكة الانترنت ،وتطور مع الاستخدامات الواسعة لشبكة الانترنت.

¹ - اعبله شريفة، كياش فضيلة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في البحث العلمي تخصص علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية والعلوم الاسلامية لجامعة أحمد دراية ،أردار السنة الجامعية 2019 – 2020 ،ص 45.

وتكمن جاذبية الانترنت في سهولة نشر المعلومات عليها واسترجاعها منها وكونها وسيلة إعلام تفاعلية تمكن المستخدم من حرية التصفح وإبداء رأيه واختيار ما يريده من معلومات كما أنها وسيلة اتصال تتيح له الكثير من الخدمات في إطار البحث العلمي، مثل البريد الالكتروني الذي يهدف إلى تحقيق التفاعل بين الباحثين، كما تستخدم لبث واسترجاع المعلومات التي تغطي أغلب النشاطات الإنسانية.

-التنوع : يقصد به تنوع في أشكال الاتصال المتاحة من خلال الاتصال الصوتي الكتابي أو الاتصال بالجماعات وكذلك من خلال الوصول إلى مواقع محطات التلفزيون والراديو أو الصحف والتنقل في المحتوى أيضا ، بالإضافة إلى ارتفاع القدرة على التخزين و الإتاحة للمحتوى الاتصالي ، و أدى ذلك إلى تنوع في عناصر العملية الاتصالية و بالتالي التطبيقات و الخدمات المتنوعة عبر شبكة الانترنت من خدمات الاتصال و المواقع الإخبارية و المعلوماتية و التعليميةالخ، وكلها متاحة عبر الانترنت.

الانترنت مصدر للمعلومات : شهدت الأعوام القليلة الماضية تطورات هائلة في البنية الفيزيائية للحواسيب المتمثلة في ازدياد سرعة الأداء و إمكانات كبيرة لزيادة سعة الذاكرات و بأسعار مدهشة، كل هذه التطورات دفعت بشبكة الانترنت إلى اكتساب مزايا و إمكانات جديدة خاصة بعد تطوير برامج تخاطبية جديدة لتسهيل عمليات النفاذ والبحث عن المعلومات مما أتاح إمكانية الاتصال أو التخاطب عبر أجهزة الحواسيب بالكتابة والصوت والصورة حتى تحولت شبكة الانترنت إلى فضاء مليء بالحركة والنشاط والبحث ، استطاع أن يحقق الدور الفعلي المنوط بهذه الوسيلة و هو توفير كل المعلومات اللازمة لكل باحث كل حسب مجال تخصصه ، حيث يمكن الاطلاع على المعلومات التي تساهم في دفع عجلة المجتمع قدما ، ولا يمكن تحقيق هذا دون اللجوء إلى مصادر المعلومات على اختلاف أنواعها والمتاحة على الانترنت¹ .

¹ - اعبله شريفة وكياش فضيلة، المرجع نفسه ، ص 46

-سهولة الاستخدام : تقدم التكنولوجيا المتقدمة في تطوير البرمجيات الحديثة مستويات جديدة ومتقدمة جدا للتفاعلات الدينامكية ،التي تساهم في سهولة الاستخدام للانترنت ، كما يسمح توفير مجموعات البيانات الإحصائية المتزايدة على شبكة الويب للباحثين والمستخدمين بالحصول على بيانات من مواقع بعيدة ممثلة على الشبكة وتحليلها بأسلوب تفاعلي .

البحث عن كل جديد : تقدم شبكة الويب العالمية لمستخدميها كل جديد يسجل عليها ، وبذلك تمثل الويب أداة تساعد في تقليص المسافات وإلغاء الحدود المصطنعة بين مجالات التعلم المترابط .
فإن قوتها الحقيقية تكون في مسانقتها للتصفح الحر من التساؤلات، وعلى الرغم من الويب يمكن أن تستخدم كأداة بحث تحدد موقع الوثيقة، فإن قوتها الحقيقية تكون في مسانقتها للتصفح الحر من التساؤلات،إلى جانب ذلك تعتبر القدرة على البحث عن الأفكار والآراء من إمكانات الإبحار الفائق في مجالات الفضاء غير المحدود ،كأحد أوجه شبكة الويب الهامة والمميزة لها .

المجانية : أو بصورة أدق شبه المجانية وهو أمر لم يحدث تماما بعد،لكنه قد يحدث خلال السنوات القادمة ،الكثير من أنماط بدأت تتبلور لتمكن المجتمع من اعتبار خدمة الانترنت من الخدمات الأساسية في الحياة ، والتي من الضروري توفيرها للجميع بشكل مجاني أو شبه مجاني¹.

الربط الدائم : ومع التطور المذهل الحاصل في تقنيات الاتصال بالانترنت لم تعد تقتصر فقط على الاتصال من خلال الحاسب الشخصي في العمل أو الدول ،بل أصبح من الممكن أن يتم الاتصال بالشبكة من طرف طائفة كبيرة ومتنوعة من الأدوات كحاسبات الجيب ،الهواتف النقالة ...وبذلك سيكون هنالك اتصال دائم على مدار 24 ساعة ومن أي مكان².

¹- منال البلقاسي ، شبكات وأمن المعلومات (الشبكات ، الانترنت ، بروتوكولات الشبكات ، التجارة الالكترونية ، فيروسات الحاسب ، أمن المعلومات) دار التعليم الجامعي ، الإسكندرية ، 2019 ، 59 - 60

²- المرجع نفسه ، ص 59 - 60

رابعاً: خدمات الانترنت:

تقدم شبكة الانترنت لمستخدميها معلومات هائلة وصور وبيانات وبرامج في مختلف الميادين العلمية والصناعية والتجارية والخدمات والطب والسياحة والرياضة وغيرها يحصل المستخدم على ما يرغب في الشبكة من خلال الكم الهائل والتدفق السريع للمعلومات من خلال عدة خدمات متوفرة على شبكة الانترنت أهمها :

- البريد الإلكتروني: البريد الإلكتروني هو أكبر خدمات الانترنت انتشاراً واستخداماً ولم ينافس بعدد ذلك سوق استخدام شبكة ويب ببرامج استعراضها التي احتوى أيضاً على البريد الإلكتروني ،حيث يستطيع مستخدم الانترنت إرسال واستقبال الخطابات الكترونياً من و الى شخص آخر متصل بالانترنت ، وليس الخطابات الشخصية فقط لكن أي شيء يتم تخزينه في ملف نص ويشمل ذلك برامج الحاسب، الإعلانات، المجالات الإلكترونية وهكذا ويمثل نظام البريد الإلكتروني وفي العمود الفقري والدافع الأساسي لإنشاء الانترنت ، ويمكن البريد الإلكتروني الفرد من إرسال واستقبال الرسائل الإلكترونية من وإلى جميع المشتركين عبر العالم ومن أهم مزاياه¹:

- إنه سريع مقارنة بالبريد المكتوب وأقل تكلفة مقارنة بالهاتف أو الفاكس.
- تبقى رسائلك مخزنة في الآلة إلى غاية حضورك لقراءتها.
- لا أحد بإمكانه الإطلاع على بريدك لأنك الوحيد الذي يعرف كلمة العبور Word pass الحسابك.
- يمكن الاشتراك في المؤتمرات التي تنظم البريد الإلكتروني والتي تمنحك فرصة مناقشة مختلف المواضيع عالمياً مع المشتركين في المؤتمر.

¹- محمد سيد فهمي : تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية (مصر) ، 2006 ، ص 326 .

-خدمة المحادثة **TALK** :وتتيح فتح خط اتصال بين حاسبك وحاسب مستخدم آخر للانترنت

وبالتالي يمكن كتابة رسائل واستقبال رسائل منه ، فهناك حديث يتم بين الاثنين من خلال الحاسب ويتم في الوقت نفسه دون تداخل بين تلك الرسائل ¹.

-خدمة مجموعة الأخبار:وتعد من أهم خدمات الانترنت وهي عبارة عن نظام حاسوبي لإيداع

الرسائل العامة والخاصة ويعمل بنفس طريقة عمل المنتديات الالكترونية العامة العادية ، ومجموعات الأخبار NEWS GROUP هي مناقشات جماعية تغطي مثلى الموضوعات وهي تشبه القوائم البريدية ولكنها أكبر شعبية من الناحية الفنية .

وأصبحت من الخدمات الشهيرة جدا لدرجة أن معظم مزودي خدمة الإنترنت SPSايوفرون

لمشتركهم إمكانية الوصول إليها ويمكن لأي شخص في العالم لديه إمكانية الوصول إلى مجموعات الأخبار أن يشارك فيها في أي وقت " بعض المجموعات تكون خاصة وليست متاحة للعامة " ومن الممكن أن تقرأ رسالة واحدة أو رسالتين من مجموعة الأخبار " الرسالة تسمى مقالة ARTICLE ، و من الممكن أن تقرأ جميع الرسائل المتاحة فيها، بحسب وقتك وما يثير اهتمامك من الموضوعات²

➤ **التعليم** : يوجد لشبكة المعلومات استخدامات في غاية الأهمية للجامعات والمدارس ومراكز

الأبحاث ، حيث يمكن من خلالها نقل وتبادل المعلومات بينها ، ونشر الأبحاث العلمية كما يستطيع الباحث الحصول على المعلومات المطلوبة من المكتبات العامة أو من مراكز المعلومات بسرعة كبيرة

جدا بالمقارنة مع الطرق التقليدية ويمكن الاستفادة من الشبكة في عملية التعليم عن بعد بصورة كبيرة

جدا³.

¹-محمد سيد فهمي ، نفس المرجع ، ص 327 .

²- محمد سيد فهمي ، المرجع السابق ، ص 322

³- فيصل أبو عيشة ، الإعلام الالكتروني ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمان (الأردن) ، 2010، ص95.

➤ **البحث في المكتبات:** يتزايد عدد المكتبات التي تضع فهرسة للكاتب الموجودة فيها على شبكة الانترنت يوما بعد آخر ، وهو ما يجعل حصر المكتبات التي تحتوي على كتب معينة أمرا ممكنا، دون ما حاجة للذهاب إلى هذه المكتبات والسؤال عن هذه الكتب وبعض المكتبات تسمح بالاستعارة عن طريق الانترنت ليتمكن اختيار كتاب من فهرس المكتبة ثم تقوم المكتبة بإرسال ذلك الكتاب إلى مستعيره عن طريق البريد نظير رسوم معينة يتم الاتفاق عليها وتتضمن الانترنت مجموعة هائلة ومتنوعة من المجلات والكتب والموسوعات الالكترونية والتي تقدم معلومات قيمة للمستخدمين في شتى المجالات والتخصصات وحتى الخدمات العامة¹.

خامسا : وظائف الانترنت

إن الانترنت كغيرها من وسائل الإعلام والاتصال التقليدية والحديثة ، تقدم مجموعة من الوظائف لمستخدميها تؤثر على مستوى الفرد أو الجماعة أو المجتمع .وهذه الوظائف نلخصها فيما يلي :

✓ **الوظيفة الاتصالية:** وفيما يتعلق بوظيفتها الاتصالية فإن الشبكة تقدم خدماتها الشهيرة في هذا المجال فهي تمكن مستخدميها من الاتصال بعضهم البعض بفضل خدمات الدردشة وخدمات الفيديو، وتبادل الآراء والتجارب وتمكنهم أيضا من خلق فرص النقاش وتبادل البريد الالكتروني².

✓ **الوظيفة الترفيهية:** إن وظيفة الترفيه أساسية لتحقيق بعض الاشباع النفسية والاجتماعية وللازالة التوتر الإنساني على مستوى الأفراد والجماعات في أي مجتمع كان³.

وضمن وظيفة الانترنت الترفيهية يوجد ما يعرف بالسياحة الافتراضية التي تسمح لمستخدم الانترنت بزيارة مناطق سياحية عن بعد، أو الاطلاع على أدلة السياحة «مدن ، فنادق ، مطاعم ... الخ» تعرضها العديد من المؤسسات، وهذا بالإضافة إلى الألعاب الالكترونية التي توافر عليها الشبكة

¹-محمد سيد الرفاعي العطار، مرجع سابق ، ص 59 .

²-محمد لعقاب ، الانترنت و ثورة المعلومات ، دار هومه للطباعة و النشر و التوزيع ،الجزائر ، ط1 ، 1999 ، ص 44

³- صالح خليل أبو الأصعب ، الاتصال و الإعلام في المجتمعات المعاصرة دار للدراسات و النشر و التوزيع ، ط1 ، الأردن ، 1995 ، ص 107.

المستفيدة من خصائص الانترنت كالتفاعلية، فيمكن لعب الشطرنج مع شخص آخر ومكان آخر في هذا العالم¹.

✓ **الوظيفة التثقيفية:** إن وسائل الاتصال تقوم ببحث الأفكار و المعلومات والقيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع، وتساعد على تنشئة الأفراد على المبادئ القويمة التي تسود في المجتمع².
وتتلقى الوظيفة التثقيفية في الانترنت في تبادل المعلومات عن طريق الحواسيب أو من خلال الشبكة التي أدت إلى فتح باب الحوار و الاتصال الإنساني من مختلف الثقافات ،بالإضافة إلى سبل المعلومات المتدفقة ، والذي سيؤدي إلى نوع من الشفافية على مستوى العالم .

✓ **الوظيفة الإخبارية الإعلامية:** فعموما يمكننا وصف الانترنت بأنها فضاء اتصالي تتعايش فيه وسائل إعلامية مختلفة إذ بإمكان المستمع الاطلاع على الصحيفة أو مجلة عن طريق الشبكة المواقع في تزايد مستمر أو الاستماع إلى الراديو أو مشاهدة التلفزيون بدون الالتحاء إلى وسائل الالتقاط التقليدية أو الفضائية باعتبارها وسيط تقني لها خصوصيا تتشكل داخلها المضامين بطريقة معينة.

والانترنت وسيط إعلامي كسر الحواجز بين المرسل والمستقبل ،وتتيح الانترنت الفرضية لمناقشة ونقد ما تقدمه المصادر العديدة والرد عليها وتبادل الآراء والأفكار حولها مما يعني أن الإعلام الجديد لم يعد أحادي التوجه وإنما أصبح مفتوحا للمناقشة والتوجه من كل الأطراف المعنية حتى وإن لم تنتسب إلى الصناعة الإعلامية³.

✓ **الوظيفة الإعلانية:** كان من أبرز نتائج الثورة المعلوماتية الهائلة دخول الانترنت إلى عالمنا من أوسع أبوابه حيث تنامي دورها وتعاضمت أهميتها كوسيلة اتصال تفاعلية مبتكرة ليست فقط للأفراد أيضا

¹ - مصطفى مسمودي ، المجموعة العربية و الطريق السريع للمعلومات ، مجلة العربي ، العدد 440 ، يوليو 1995م ، ص 32 .

² عبد الله بوجلال ، الدور الوظيفي لوسائل الإعلام -في عالم الاتصال-ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1994،ص13.

³ أحمد ابو زيد ، التكنولوجيا الرقمية والإعلام الجديد ،مجلة العربي ،لعدد577،الكويت ،ديسمبر 2006م،ص142.

الشركات والمؤسسات على اختلاف أنواعها والحكومات وغيرها من الجهات المعنية بالاتصال والتواصل المعلوماتي والمعرفي عبر التقنية الرقمية¹.

✓ **وظيفة تكوين الآراء والاتجاهات:** لها دورها في تكوين الرأي العام وإذ كانت هذه الطريقة لا يمكن عزلها عن بعض الوظائف الأخرى مثل الإخبار والإعلام إلا أنها تمتاز بخصوصية تكمن في الهدف من هذه الوظيفة والتي تعني بتشكيل الآراء و الاتجاهات لدى الجمهور ومن ثمة تدخل الدعاية والعلاقات العامة ضمن هذه الوظيفة².

¹- بشير العلق، التسويق في عصر الانترنت الاقتصاد الرقمي ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، القاهرة ، ط1 ، 2004 ، ص 182 .

²- بوحنية قوي ، وسائل الإعلام والاتصال و حتمية التغيير السوسيوثقافي ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة باتنة ، العدد 14 ، 2006 ،

خلاصة الفصل : وفي الأخير تعتبر الانترنت سلاح ذو حدين فهي إما وسيلة لإهدار الوقت والتأثر بالأفكار الهدامة أو وسيلة مهمة في شتى المجالات وخاصة في مجال التعليم، إذ توفر مجموعة من الخدمات للأفراد مثل الطلبة والباحثين نظرا لخاصية السرعة والسهولة في الحصول على المعلومات من المواقع التعليمية والدراسات والبحث وكذلك تسهل عملية التواصل بين المتعلمين والمعلمين عبر مواقع التواصل أو المنصات المخصصة لذلك .

الفصل الثاني:

الإنترنت والمعرفة لدى الطالب الجامعي

تمهيد:

ان المجتمعات اليوم تتجه بوتيرة سريعة نحو ما يسمى بمجتمع المعرفة، الذي يعمل على نشر المعرفة كما عرفه تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام 2003¹ وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في كل المجالات داخل المجتمع. ويعتبر العقل البشري هو المتلقي والمنتج والمخطط لتوظيف هذه المعرفة.

أولاً : مفهوم المعرفة

لقد تعددت وتنوعت التعريفات الموضحة لمفهوم المعرفة بتنوع و تعدد الكتاب و الباحثين و اختلاف توجهاتهم ،مما أدى إلى تعريف المعرفة من جهات و مداخل متعددة منها ما يلي :

▪ **المدخل الاقتصادي:** يعتبر رواد هذا المدخل المعرفة رأس مال فكري وقيمة مضافة للمنظمة تتحقق استثمارها الفعلي ومن ثم تحويلها إلى قيمة لخلق الثروة من خلال التطبيق².

▪ **المدخل المعلوماتي:** يركز هذا المدخل العلاقة المتبادلة بين المعرفة و المعلومات ، وأن المعرفة ناتجة عن معالجة المعلومات ،فتعرف المعرفة على أنها القدرة على التعامل مع المعلومات من جمعها وتبويبها ، تصنيفها لتحقيق أهداف المنظمة³ .

▪ **المدخل التقني:** ويقوم على دمج البرمجيات مع البنية الأساسية من الأجهزة المرتبطة بها لدعم المعرفة والتعلم التنظيمي من خلال حرية الوصول إلى المعرفة والتشارك فيها. ويتم ذلك عبر الشبكات التي تسمح بالوصول إلى المعلومات ومصادر المعرفة كالشبكة الدولية والشبكات المحلية⁴.

▪ **المدخل الاجتماعي:** ينطلق هذا المدخل من كون المعرفة حالة مستمرة ترتبط بعملية التعلم في إطار اجتماعي ومن ينظر إليها باعتبارها تدفق المعلومات بين أفراد المجتمع. وأن المعرفة التي تم

¹-<https://mawdoo3.com>

² نضال محمد الزطمة ، إدارة المعرفة وأثرها على تميز الأداء ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماجستير في إدارة الأعمال ، كلية التجارة ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين ، 2011 ، ص 34

³ New man Army , Are You ready for Knowledge management,t&d, vol54 issue 09, 2000 p, 71

⁴ ريجي مصطفى عليان ، إدارة المعرفة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008 ، ط 1 ، ص 53

بناءها يتم تجسيدها بعد ذلك داخل المنظمة ليس فقط من خلال برامج لتوضيحها ولكن أيضا من خلال عملية تبادل اجتماعي ثم بعد ذلك يتم نشرها بين أطراف ذات العلاقة بالمنظمة¹.

■ **المدخل الثنائي:** يشير هذا المدخل إلى المعرفة من زاويتين: المعرفة الضمنية والمعرفة الصريحة، أي أن المعرفة وليدة منظمة من الأفكار والخبرات المتراكمة من جهة، والقواعد والعمليات والمعلومات والتي تستعمل في إيجاد الحلول في الحالات الصعبة².

وفي هذا الإطار تناول نوناكا وتاكوشي المعرفة على أنها تفاعل بين نوعين من المعرفة، المعرفة الضمنية وما تضمنه من خبرات وأفكار ومهارات يكتسبها الأفراد، والمعرفة الصريحة الناتجة عن التفاعل مع البيئة الخارجية.

¹- نضال محمد الزطمة، مرجع سابق، ص 35

²- عقاب كمال، إدارة المعرفة في المؤسسة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، 2009، ص 33

ثانيا : أنواع المعرفة

لقد اختلف الكتاب في وضع أنواع محددة للمعرفة ،لذا ارتأينا أن نتناول مختلف الكتاب والباحثين وجاءوا بيه من تصنيفات يمكن عرضها كما يلي :

1-تصنيف ميشيل زاك¹: ويصنف المعرفة إلى ثلاثة أصناف هي :

أ-المعرفة الجوهرية: وهي النوع الأدنى من المعرفة، هذا النوع يكون مطلوبا من أجل البقاء في قطاع معين، لكنه لا يضمن للمؤسسة فرصة بقاء طويلة.

ب-المعرفة المتقدمة : وهي النوع الذي يجعل المؤسسة تتمتع بقابلية بقاء تنافسي ، فمع أن المؤسسة تمتلك بشكل عام نفس المستوى والجودة من المعرفة التي يمتلكها المنافسون ،إلا أنها تختلف عنهم في اعتمادها على قدرتها على التميز في معرفتها لكسب ميزة تنافسية في السوق عموما ، وتميز في شريحة سوقية عليهم من خلال معرفتها المتقدمة .

ج-معرفة الابتكارية: هي التي تجعل المؤسسة قادرة على تغيير قواعد اللعبة نفسها في القطاع الذي تنشط فيه .

هذا التصنيف ركز على المعرفة التعليمية التي تميز المؤسسة عن منافسيها ،فامتلاك معرفة ما هو الذي يؤهلها لتتمتع بمركز تنافسي وفرصة بقاء طويلة ، وتميز المؤسسة إنما راجع لتحسن أداءها الذي تساهم فيه مختلف الموارد الموجود بها ، وهذا راجع إلى نوع المعرفة التي يمتلكها .

2-تصنيف نوناك : صنف إيكاجيرو ونوناكا في مجلة هارفارد للأعمال المعرفة إلى معرفة باطنية

وأخرى ظاهرة².

¹-بوعشة مبارك، إدارة المعرفة ، مقارنة اقتصادية ، الملتقى الدولي حول إدارة المعرفة والفعالية الاقتصادية ، باتنة ، الجزائر، 2008 ، ص 14
²- هيثم علي حجازي، قياس أثر إدراك المعرفة في توظيفها لدى المنظمات الأردنية ، دراسة تحليلية مقارنة بين القطاعين العام والخاص باتجاه النموذج لتوظيف إدارة المعرفة، المؤتمر العلمي الدولي السنوي الخاص: اقتصاد المعرفة والتنمية الاقتصادية ،عمان، الأردن، 2005 ، ص 12

أ- المعرفة الباطنية أو الضمنية: وهي معرفة غير متاحة ،موجودة في عقول الأفراد ،وهي المعرفة المتضمنة في الخبرة والمعارف العملية (Savoir_ faire) الفرد الذي يمتلكها وهي غير مادية وصعبة النقل¹.

ب- المعرفة الظاهرة: وهي المعارف المقننة المتاحة من خلال الوثائق وبرامج الحاسوب²، وهي توافق المعارف الباطنة التي خرجت³.

لقد ركز هذا التصنيف على معارف الفرد العامل في المؤسسة والمجسدة في المعرفة الباطنة ، فإذا ما خرجت هذه المعرفة وخزنت في الوثائق وبرامج الحاسوب ...تصبح معارف ظاهرة ، وأيضا هي معرفة لا تخص شخصا بعينه كالمعرفة الباطنة بل إنها متاحة للجميع وفي أي وقت، بحيث أنها موجودة ومخزنة في وسائل مختلفة .

3-تصنيف (Barthès 1997)

أ-المعارف الموضوعية: وهي المعارف الضرورية لإنجاز عمل محدد.
 ب-المعارف المرتبطة بالمنتج: وهي المتعلقة بالمنتج في فترة حياته وتتمثل في وثائق المنتج، المعارف العملية المرتبطة بالمنتج ،مجموع المعلومات الخاصة بالمنتج .
 ج-معارف على المؤسسة: وهي المتعلقة بالمختلف جوانب المؤسسة وباستراتيجياتها .

لقد ركز هذا التصنيف على المعرفة التي تخص العمل أو الوظيفة في حد ذاتها ،وأيضا أن المعرفة التي تخص المنتج ،فالعامل من المفروض أن يتوفر على المعارف التي بواسطتها يتمكن من أداء مهامها بشكل مرضي ،هذا بالإضافة إلى المعرفة التي تخص المؤسسة حول استراتيجياتها ،رؤيتها، رسالتها ، أهدافها ...

¹Françoise Rossini (avec la collaboration de Sandrine Leriche)، op.cit. p 40

² Ibid. ، p 40

³ René Charles tisseyre، op.cit. p 36

4-تصنيف Gille Ball mise: لقد صنفت Gille Ball mise المعارف إلى معارف داخلية و

الأخرى خارجية¹:

أ-المعارف الداخلية: وهي معارف تنشأ،تحول وتسير في ظل المؤسسة،من طرف عمالها.

ب-المعارف الخارجية: تتعلق بكل معرفة مصدرها خارجي،إن هذه المعرفة في إطار نشاطات

المؤسسة مهمة لأن من خلالها نستطيع أن نحدد استراتيجياتها و أهدافها بما يتناسب مع المحيط الذي تنشط فيه.

لقد ركز هذا التصنيف على المعرفة من حيث مصدرها، فالمعرفة الداخلية مصدرها الأفراد في

مختلف المستويات. والمعرفة الخارجية، فهي معرفة تأتي بها المؤسسة من المحيط الخارجي كالاستعانة بالخبراء في المجال.

5-تصنيف (Nonaka _Tackutchi 1995)²: لقد صنف كل من Nonaka and

_Tackutchi المعارف إلى معارف فردية و أخرى جماعية :

أ-المعارف الفردية: هي المعارف التي يحوز عليها على الأقل واحد من أفراد المؤسسة.

ب-المعارف الجماعية: وهي المعارف المقسمة أو الموزعة بين أعضاء المؤسسة.

إن هذا التصنيف هو امتداد للتصنيفات السابقة إذ يرى كل من نوناكا و تاكيتشي أن المعارف تأخذ

شكلين، إما معارف يحوزها فرد واحد ولا يمكن لغيره أن يعرفها، أو معارف تتفق حولها جماعة في ظل

المؤسسة

¹ Gilles balmasse knowlge, mangement et outils informatique, avril 2003, p 07 www.gilles balmasse. Com. /v2/spip PHP la date de visite: 06 / 10 / 2010

²Yoann bizet la gacions des connaissances en conception application à la numérique chez Renault DLEC Thèse de doctorat Paris 2004 P24 http: //poste/paristech orge La date de visite : 06/03/2010

من كل ما سبق نجد أن معظم التصنيفات ركزت على معارف الفرد الباطنة ، والمؤسسة تعمل على إخراجها من أجل تجسيدها في الأعمال والنشاطات ، ويمكن لهذه المعارف أن تكون لدى العاملين بها أو أنها تستعين بمصادر خارجية لجلبها وإدامتها للاستفادة منها .

ثالثاً: خصائص المعرفة

تتميز المعرفة بعدة خصائص نذكر منها ما يلي¹:

❖ **قابلية المعرفة للتوليد:** فبعض المؤسسات لديها خصوبة ذهنية بواسطة الأفراد المتميزين الذين

تمتلكهم، فهؤلاء المتميزين يعملون على خلق وتوليد المعرفة واستدامتها.

❖ **المعرفة يمكن أن تموت:** وكما تولد المعرفة فإنها تموت أيضاً، فالقليل من معارف الفرد التي

تتكون خلال تجاربه والتي سجلها في الكتب أو الدوريات والتي لم تسجل ممكن أن تتلاشى مع الوقت،

كما أن بعض المعارف تموت بموت صاحبها والبعض الآخر يموت بإحلال معارف جديدة محل

القديمة.

❖ **قابلية المعرفة للامتلاك:** أي أن المعرفة ذات القيمة المالية يمكن أن تمتلك، ولذلك نلاحظ أن

بعض المؤسسات تتمسك بمثل هذه المعرفة عن طريق تحويلها إلى براءات اختراع.

❖ **المعرفة متجردة في الأفراد:** حيث أن كل معارف المؤسسة ليست صريحة وظاهرة بل أن معظمها

كامن في أدمغة عمالها أو علمائها.

❖ **قابلية المعرفة للتخزين:** فيمكن للمؤسسة أو الأفراد أن يخزوا معارفهم في وثائق ، أشرطة على

الحاسوب

❖ **قابلية المعرفة للتطبيق:** أي أن المعرفة يمكن أن يجسدها صاحبها في أعماله.

❖ **عدم نزوب المعرفة (غير قابلة للامتلاك):** فاستعمال المعرفة لا يؤدي إلى نفاذها حتى ولو

انتقلت إلى أفراد آخرين فصاحبها لن يفقدها ، بل العكس ستزداد معارفه من خلال تبادل المعارف مع

العاملين .

¹ حسين عملان حسن، استراتيجيات الإدارة المعرفية في منظمة الأعمال، إثراء للنشر والتوزيع، المكتبة الجامعية، عمان، الأردن، 2008، ص 30

❖ **قابلية المعرفة للاستنساخ:** أي أن المؤسسة إذا ما استطاعت تخزين المعارف التي يتوفر عليها عاملوها، فإنها بذلك تستطيع أن تجعل منها عدة نسخ وبتكاليف منخفضة.

رابعاً: أهمية المعرفة

تشكل المعرفة أهمية كبيرة بالنسبة للطالب ، ولمختلف المجالات ، والمؤسسات فنحن نعيش في عصر المعرفة، ويعتمد الطالب على المعرفة لكي يحقق ذاته، وينجح في عمله ودراسته ،ويكتشف ما يدور حوله ويسخر منه كل ما هو مفيد ، ونافع لخدمته، وراحته ولذلك تعد المعرفة الأداة الأساسية التي اعتمد عليها جميع الناجحين للتقدم والرقى ، وكذلك هي خطوة جوهرية نحو اكتساب مهارات جديدة أو السير وراء اتجاه مميز، وبمرور الوقت أصبحت المعرفة مورداً هاماً بالنسبة لكافة المؤسسات والشركات خاصة في ظل التقدم التكنولوجي. وكان لتخليق المعرفة التنظيمية دوراً حيوياً في نجاح اليابان ، وتقدمها على الولايات المتحدة الأمريكية ، وهذه العملية تشمل على ما يلي ¹ :

✚ محاولة المؤسسة أن تخلق نوعاً من المعرفة يجمع ما بين المعرفة التي تكمن في عقول العاملين لديها ، والمعرفة المعلنة المتاحة لديها سواء من خبراتها السابقة أو غير ذلك .

✚ القيام بنشر ما توصلت إليه من معرفة تنظيمية في مختلف الأقسام والقطاعات الموجودة بالمؤسسة.

✚ الاستفادة من هذه المعرفة التنظيمية في كل ما تقدمه المؤسسة من خدمات ومنتجات وتعاملات ولعل ذلك يكون سبباً في تفوقها ، وتحقيقها لميزة تنافسية .

✚ الأخذ برأي أهل الرأي مع السير على خطى العرف السائد وتعتبر هذه الطريقة قديمة العهد ، حيث كانت الظواهر القديمة تفسر على يدي شيخ القبيلة ، كما جرى العرف في تلك الفترة .

¹ Www.Almarsal. Com/ post/ 451567, date: 23/ 06/ 2022

✚ استخدام الخبرات السابقة التي حصل عليها الطالب بهدف ما يواجهه من مواقف، بالإضافة إلى الاستفادة من خبرات الآخرين.

✚ استخدام الأسلوب الذي يعتمد على الاستدلال: للحكم على الأمور، والأحداث، والظواهر بشكل منطقي، مع وجود المقدرة تحديد القوانين الخاصة بتلك الظواهر، و تسهيل القدرة على فهمها ،حيث تسير على نحو معين ،كأن تبدأ بالمبادئ إلى أن تنتهي بالنتائج.

✚ القدرة على الاستقراء وإجراء التجارب التي تعتمد على تتبع الأمور الصغيرة من أجل الحصول على الحكم بشكل عام، وتساعد هذه الطريقة على جعل الطالب يسيطر على كل ما يحيط بيه من أحداث أو ظواهر .

✚ ممارسة التجربة و الوقوع في الخطأ

✚ الوصول إلى المعرفة عن طريق السلطة أو المرجعية .

خامسا: مصادر المعرفة

تبعاً لعدد من الدراسات ،فإن مصادر المعرفة تعتبر بمثابة رأس المال الفكري بأي كيان مؤسسي، ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة عناصر رئيسية هي :الموارد البشرية والموارد الهيكلية والموارد العلاقية ، أما الموارد البشرية فتشير إلى الجهات المعنية بأي مؤسسة مثل المديرين والموظفين، وهم لديهم المعرفة والقدرات والخبرات والابتكارات، وتعتبر هذه الموارد حيوية للمؤسسة ،وخاصة لأنها تسهم في القدرة على الاستجابة والتكيف مع البيئة المتغيرة .وتتكون الموارد الهيكلية من كل تلك الأشياء التي تبقى في المؤسسة عندما يغادر الموظفون المبنى وتكون في بعض الطرق التي تملكها أو تسيطر عليها المؤسسة وتشمل الملكية الفكرية مثل براءات الاختراع والعلامات التجارية وحقوق التأليف والنشر.أما

الموارد العلاقية فهي تشمل علاقاتها مع أصحاب المصلحة الخارجيين (مثل الحكومة والعملاء والشركاء ،وما إلى ذلك). وتعرف مصادر المعرفة بأنها داخلية وخارجية¹:

1- المصادر الداخلية : يكون الطالب في هذه الحالة مدفوعا ذاتيا نحو امتلاك المعرفة العلمية وتوسيعها ،بل يعمل على البحث عن المواضيع التي تشكل نفعاً له ، وهذا يعني إدراك القيمة التي تحملها، فالتلميذ ينخرط في نشاطات لأجله هو ، فمصدر الدافع المعرفي هنا الداخلي يعزز انطلاقا من تحقيق النجاح غير أنه بإمكان الأستاذ أن يساهم في تنمية هذا الدافع الداخلي ، فقد بينت دراسات فيلج أن الأساتذة الذين يساعدون طلبتهم بمنحهم نوعا من الاستقلالية ينمو لديهم الفضول والرغبة في التحدي.

2- المصادر الخارجية: أي مصادر الدافع المعرفي تكون خارجية (أستاذ، أفراد العائلة ،البيئة الصفية على ...) فكثيرا ما نجد أن هنالك طلبة يسعون جاهدين إلى امتلاك معارف وتحقيق النجاحات فقط أنهم يريدون إرضاء أوليائهم أو إسعاد أساتذتهم أو بغية الحصول جوائز وشهادات ،مع العلم أنه يمكن لمصادر الدافعية الخارجية أن تعرض الدافعية الداخلية وتوجه السلوك .

وتعرف أيضا هي تلك المصادر التي تظهر في بيئة المؤسسة المحيطة بالأفراد ،والتي تتوقف على نوع العلاقة مع المؤسسات الأخرى الرائدة في الميدان ،أو الانتساب إلى التجمعات التي تسهل عملية استنساخ المعرفة، ومن أمثلة هذه المصادر المكتبات والانترنت ، والقطاع التي تعمل فيه المؤسسة والمنافسون لها ومراكز البحث العلمي وبراءة الاختراع الخارجية ،وتعد البيئة المصدر الخارجي للمعلومات والمعرفة .

¹مرودة هبازة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص الإدارة والتسيير في التربية ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، كلية العلوم الاجتماعية ، السنة الجامعية 2017- 2018 ، ص 63.

خلاصة الفصل :

ما يمكن استخلاصه في هذا الفصل أن المعرفة تعتبر العنصر الأساسي بالنسبة لطالب الجامعي لتكوين الخبرة والمعرفة العلمية ورغبته في التواصل مع الآخرين في سير حياته الاجتماعية، فالانترنت هي مصدر هام بالنسبة إليه. فهي تدعمه وتطوِّره من خلال البحث عبر المواقع وفي البحث عن كل ما هو مفيد لهم خاصة في مجال البحث العلمي.

الفصل الثالث:

الطالب الجامعي بين الإنترنت والمعرفة

تمهيد:

نحاول في هذا الفصل من معالجة المعطيات المتحصل عليها من الميدان عن طريق تقنية الملاحظة والاستمارة حيث قمنا بمقابلة المبحوث شخصيا للحصول على معطيات أكثر مصداقية.

1. التعريف بالعينة:

الجدول 01: استخدام الانترنت بين الجنسين:

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
50%	15	الذكور
50%	15	الإناث
100%	30	المجموع

من خلال الجدول رقم 01 نلاحظ أن استعمال الانترنت بين أفراد العينة كان بشكل متساوي حيث

وجد أن نسبة الذكور تتساوى مع نسبة الإناث و هذا راجع إلى مكانة الانترنت داخل المجتمع واسهاماتها.

الجدول 2: الفئة العمرية للطلبة واستخدام الانترنت

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
43,33%	13	من 17 إلى 20 سنة
46,66%	14	من 21 إلى 24 سنة
10%	03	من 25 سنة فما فوق
100%	30	المجموع

من خلال الجدول رقم 02 الذي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن نلاحظ أن الفئة من 21 إلى 24 سنة هي التي احتلت المرتبة الأولى بنسبة 46,66% تليها فئة الذين تبلغ أعمارهم من 17 إلى 20 سنة وبنسبة 13% وبعد ذلك تأتي الفئة من 25 سنة فما فوق وبنسبة 10% وكما هو مبين في الجدول، فإن فئة ما بين 21 إلى 24 سنة تمثل أكبر نسبة باعتباره سن التمدرس في المرحلة الجامعية .

الجدول 03 : توزيع أفراد عينة الدراسة على حسب المستوى الدراسي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
أولى جامعي	02	6,66%
ثانية جامعي	01	3,33%
ثالث جامعي	03	10%
ماستر 01	09	30%
ماستر 02	15	50%
المجموع	30	100%

يبين الجدول رقم 03 توزيع أفراد العينة الدراسة حسب مستواهم الجامعي، نلاحظ نسبة مستوى ماستر 2 هي 50% بينما ماستر 1 تقدر نسبتها ب 30 % تليها نسبة ثالثة ليسانس والتي تقدر نسبتها ب 10 % وبعد ذلك تأتي نسبة أولى ليسانس ب 10% وكانت أقل نسبة بينهم هي الثانية ليسانس والتي قدرت ب 3,33%.

ومنه نلاحظ وجود تقارب في المستوى الدراسي في المستوى الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة الجامعيين (ماستر - الثالثة جامعي)، وهذا راجع إلى لدراسة نظام التفريغ الذي تزامن مع توزيع

الاستمارات على عينة الدراسة المتواجدة في الفضاء الجامعي في تلك الفترة، أما طلبة مستوى الماستر والسنة الثالثة جامعي أكثر استيعابا بأهمية البحث العلمي وبالتالي يكونون أكثر تعاوناً بملء الاستمارات.

الجدول 04: يبين الحالة العائلية لأفراد مجتمع البحث

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
متزوج	16	53,33%
أعزب	14	46,66%
المجموع	30	100%

من خلال الجدول رقم 04: الذي يوضح لنا الحالة العائلية لمجتمع البحث حيث نلاحظ أن أعلى

نسبة تمثل المتزوجين وبنسبة 53,33% وتليها نسبة الطلبة العزاب 46,66%

الجدول 05: توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
مدينة	18	60%
ريف	12	40%
المجموع	30	100%

من خلال الجدول رقم 05: نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الطلبة المقيمين في المدينة تمثل

أعلى نسبة في الجدول وتقدر ب 60% بينما الريف التي تقدر ب 40% . وهذا يقودنا إلى أن نسبة

الملتحقين بالتعليم العالي أكثرها من سكان المدن عن الريف.

الجدول رقم 6: امتلاك الطالب جهاز كمبيوتر

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	30	100%
لا	00	00%
المجموع	30	100%

من خلال الجدول 06 يتضح لنا أن كل أفراد مجتمع البحث يمتلكون أجهزة الكمبيوتر بنسبة 100% وذلك لتسهيل البحث، والكتابة... ولمواكبة التطورات والتغيرات الحاصلة في العالم، فهو أيضا وسيلة اتصالية تسمح لطالب التواصل مع الآخرين في أي زمان و مكان.

الجدول 07: استخدام الهاتف الذكي لدى الطلبة الجامعيين

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	30	100%
لا	00	00%
المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن كل العينة يمتلكون الهواتف النقالة وذلك بنسبة 100% وهذا راجع إلى استخدامه من طرف الطلاب في البحث عن المعلومات بسهولة حمله وصغر حجمه والاعتماد عليه في البحث العلمي لتوفره على الاشتراك الشهري وكذلك توفره على خدمة شبكة الانترنت، فهو يسهل عملية التواصل و يوفر كل المتطلبات التعليمية والمعرفية للطالب والاستفادة من خدماتها المتنوعة. كما

يختصر الوقت عند البحث على معلومة أو المعرفة التي يمكن أن تؤثر في عقولهم ونفسياتهم وهذا لكثرة استخدامه.

الجدول 08: يبين ربط الهاتف بشبكة الانترنت

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
%100	30	نعم
%00	00	لا
%100	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 08: أن كل أفراد العينة مربوطين بشبكة الانترنت، وهذا راجع لتوفر

خدمة التزويد بالانترنت في جل مناطق الوطن خاصة المدن، بالإضافة إلى تنوع مصادرها.

الجدول 09: نوع اشتراك الانترنت لدى عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرارات		نوع الاشتراك
%46,66	14	نعم	انترنت الثابت
%53,33	16	لا	انترنت المحمول wifi
%100	30		المجموع

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم 09:

أن نسبة المتصلين بشبكة الانترنت الثابت تصل %46,66 ، بينما نجد %100 يستخدمون اشتراك

الانترنت wifi نظرا لتمكن المشترك من استغلال هذه الخدمة في أي مكان شاء.

الجدول 10 :المدة التي يقضيها الطالب أمام الحاسوب

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
%00	00	أقل من ساعة
%30	09	من 1 إلى ساعتين
%46,66	14	من 2 إلى 4 ساعات
%10	03	من 5 إلى 6 ساعات
%3,33	01	من 6 ساعات فأكثر
%100	30	المجموع

من خلال الجدول رقم 10: نجد أن أغلب الطلاب يقضون من ساعة إلى ساعتين على شبكة الانترنت وذلك بنسبة 30%، في حين بلغت نسبة الذين يستخدمون الانترنت من 2 إلى 4 ساعات 46,66%، ثم تليها نسبة الذين يستخدمون الانترنت من 5 إلى 6 ساعات ب 10 %، ثم تليها مدة 6 ساعات فأكثر بنسبة 3,33%،

ومن خلال تحليلنا للجدول نجد أن أغلب الطلاب يقضون مدة من 2 إلى 4 ساعات.

الجدول رقم 11: أهم النشاطات التي يقوم بها الطلبة عبر الشبكة

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
%36,66	11	- إنجاز البحوث
%30	09	- تنمية معارف للطلبة
%33,33	10	-التواصل وبناء علاقات صداقة

ومن خلال الجدول رقم 11 نلاحظ أن أعلى نسبة من العينة هي 36.66% تستخدم الانترنت لإنجاز البحوث فقط، لما يوفره من سهولة إما في البحث والتمعن أو لنقل المعلومات جاهزة (copier/coller)، أما 30% من العينة تحاول تنمية معارفها من خلال الانترنت. و33.33% تستعمله لبناء صدقات والتواصل أكثر من استعماله لبناء المعارف أو التحصيل الدراسي.

الجدول 12: توزيع أفراد العينة حسب الموقع الأكثر استخداما

النسبة المئوية	التكرارات	البدائل
50%	15	فيسبوك
46,66%	14	يوتيوب
3,33%	01	تويتر
100%	30	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 12: أن أغلبية الطلبة الجامعيين الباحثين (طلبة علم النفس وطلبة ماستر علم الاجتماع) يستخدمون الفيسبوك، حيث بلغ تكرار هؤلاء الطلبة ب 50% ثم تليها استخدام المواقع الأخرى حيث بلغ تكراره 14 بنسبة 46,66% وأخيرا موقع تويتر حيث يبلغ تكراره 01 بنسبة 3,33%، وذلك لأن الفيسبوك من أكثر المواقع استخداما عند الطلبة الجامعيين إلا أنه في بعض الأحيان يقودهم إلى الملهييات والترفيه ويجعلهم غير مهتمين بدراساتهم.

الجدول رقم 13: يبين استفادة مجتمع البحث من هذه الشبكات.

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
60%	18	نعم
40%	12	لا
100%	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 13: أن أغلب مجتمع البحث يستفيدون من شبكة الانترنت بنسبة

60%، فهي أصبحت من الضروريات استخدام الطالب الجامعي للانترنت فهم يستخدمون الانترنت

بعقلانية وبطريقة منظمة في عملية البحث عن المعلومات ومن خلال هذا يمكن استفادة أغلب الطلاب

من شبكة الانترنت لكونهم يعيشون في المدينة، وتساعدهم في عملية التعارف مع الآخرين، فهو يستخدم

بطرق مختلفة عند الطالب الجامعي لزيادة ثقافتهم المعرفية، وذلك حسب ميولات الطلبة واحتياجهم لها

في وقت الحاجة.

- في حين نسبة 40% وقد يرجع السبب إلى عدم توفر شبكة الانترنت عبر هواتفهم وانقطاعها لفترات

طويلة في بعض الأحيان .

الجدول 14: سبب استخدام الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
50%	15	للبحث عن المعلومات
16,66%	05	للتواصل الاجتماعي
30%	09	للترفيه عن نفسك
3,33%	01	للاستفادة من آراء الآخرين
100%	30	المجموع

من خلال الجدول رقم 14:

نلاحظ أن أعلى نسبة من الطلبة يلجئون إلى استعمال الانترنت من أجل البحث عن المعلومات بنسبة 50% كون هذه الشبكة توفر المعلومات في وقت وجيز، في حين نجد أن نسبة استعمال الانترنت من أجل التواصل الاجتماعي و الترفيه عن النفس بلغت 16.66 % أما 30 % يستخدمها للترفيه عن نفسه .

كما نجد أن نسبة الاستفادة من آراء الآخرين بنسبة 3,33 % فبالرغم من ايجابيات الانترنت إلا أنها لا تخلوا من السلبيات التي يمكن أن تعود على الطالب بالسلب نتيجة الاستعمال المفرط والغير عقلائي لها .

الجدول رقم 15: صعوبات استخدام الانترنت عند الطلبة الجامعيين

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
46,66%	14	نعم
53,33%	16	لا
100%	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 15 أن أغلب الطلاب لا يجدون صعوبة في استخدام الانترنت وذلك بنسبة 46,66% ويرجع ذلك إلى تدفق الانترنت في الجزائر عامة، أما نسبة 53,33% من الطلاب يرون أن أهم عائق تذبذب شبكة الانترنت في المناطق النائية وعدم إتقانهم للغات الأجنبية ونقص المراجع التي يريدونها باللغة العربية وذلك راجع إلى عدم تطوير منظومة شبكة الانترنت في الجزائر.

الجدول 16: احتياج الطالب للانترنت من أجل المعرفة

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
56,66%	17	نعم
43,33%	13	لا
100%	30	المجموع

من خلال الجدول 16 نجد أن أغلب الطلاب يحتاجون للانترنت من أجل المعرفة وذلك بنسبة 56,66 % وذلك راجع إلى حسن استخدام الطالب للانترنت من أجل حصوله على المعلومات، ونجد نسبة 43,33% يرون أن استخدام الانترنت في البحث العلمي يقلل من أهميته وهذا راجع إلى نقص الثقة

في المعلومات لأن بإمكان أي شخص أن يكتب موضوعا وينشئ بذلك صفحة خاصة دون أن يكون مختصا.

الجدول 17: إيمان الطالب على الانترنت

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
40%	12	نعم
60%	18	لا
100%	30	المجموع

من خلال الجدول 17: نجد أن نسبة 40 % من الطلاب مدمنين على مواقع معينة وانشغالهم بالأمر التي تعود عليهم بالسلب في حياتهم اليومية في حين نجد أن نسبة 60 % يستعملون الانترنت بطريقة عقلانية و في أوقات محددة أو بصيغة أخرى يرون أن المواقع الالكترونية غير ضرورية

الجدول رقم 18: تكوين صداقات من خلال المواقع

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
66,66%	20	نعم
33,33%	10	لا
100%	30	المجموع

من خلال الجدول رقم 18

نلاحظ أن نسبة 66,66% من الطلاب يستعملون المواقع من أجل تكوين صدقات ومعارف، في حين نجد أن 33,33% يستعملونها من أجل البحث العلمي وتطوير معارفهم العلمية والثقافية .

الجدول 19: الاستفادة من الصداقات من خلال المواقع

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
56,66%	17	نعم
43,33%	13	لا
100%	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 19 : أن أغلب الطلاب يستخدمون الانترنت في الاستفادة من الصداقات من خلال المواقع وبنسبة 56,66 % ، في حين نجد أن 43,33% يستفيدون من الانترنت من أجل أمور أخرى أو من أجل البحث العلمي وتطوير الذات ، بحيث أصبح الطالب يعتمد على الانترنت بشكل كبير وهذا لتنوع خدماتها في كل مجالات الحياة.

الجدول رقم 20 : تأثير الانترنت على المستوى الدراسي

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
40%	12	نعم
60%	18	لا
100%	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 20: نلاحظ أن بعض الطلاب أثرت عليهم الانترنت بالسلب نتيجة استعمالهم لها بطريقة غير عقلانية وذلك من خلال الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي و الأمور الغير المفيدة في البحث العلمي حيث وصلت النسبة إلى 60 %، و نجد أن هذه الفئة أثرت الانترنت على نفسياتهم و عقولهم بدرجة كبيرة .

في حين نجد أن 40 % من الطلاب يستعمل الانترنت بطريقة عقلانية و هذا ما أثر عليهم بالإيجاب من خلال نجاحهم العلمي حيث سهلت عليهم الوصول إلى المعلومات بطريقة سريعة و إلى المراجع في ظرف وجيز.

الجدول رقم 21: مساهمة الانترنت في تنمية المجال المعرفي لدى الطالب الجامعي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	30	100%
لا	00	00%
المجموع	30	100%

من خلال الجدول رقم 20، نجد أننا غالب الطلاب يستخدمون الانترنت من أجل البحث عن المعلومات ولتنمية المجال المعرفي لدى الطالب الجامعي وبنسبة 100% وذلك من خلال تطويره في مختلف جوانبه ،وذلك لتجديد المعارف وحب الاطلاع ولتجديد المستمر لمعلوماتهم .

النتائج العامة:

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن الذي تمثل أعلى نسبة هي فئة من 21 سنة إلى 24 سنة

وبنسبة 46,66% الذي تعتبر مرحلة سن التمدرس الجامعي ، وهذا ما أشار إليه الجدول 02

نستنتج أن توزيع أفراد عينة الدراسة على حسب المستوى الدراسي وأن أعلى نسبة تمثل الطلبة ماستر

02 (علم النفس المدرسي ،وعلم الاجتماع عمل وتنظيم) وبنسبة 46,66% وهذا ما أشار إليه الجدول

رقم 03.

نلاحظ الحالة العائلية لمجتمع البحث أن أعلى نسبة تمثل الطلبة المتزوجين وبنسبة 50% وذلك

راجع إلى الظروف الاجتماعية، ومن أجل نقل المعارف وهذا ما أشار إليه الجدول رقم 04.

نستنتج انطلاقا من توزيع أفراد العينة حسب الإقامة، أن أعلى نسبة للطلاب الذين يستخدمون

الانترنت بكثرة يقطنون في المدن وبنسبة 60% وهذا ما أشار إليه الجدول رقم 05.

استنتجنا من هذه الدراسة الميدانية تم التوصل إلى النتائج العامة لدراسة والتي أثبتت أن جل الطلبة

الجامعيين يستخدمون جهاز الكمبيوتر والهاتف النقال لمواكبة التطورات وبنسبة 100% وهذا ما أشارت

إليه الجداول رقم 6-7.

نستنتج أن كل أفراد العينة مربوطين بشبكة الانترنت وبنسبة 100%، لما توفره من خدمات

ومعلومات ومواقع ترفيه والتواصل ، وهذا ما أشار إليه الجدول رقم 08

ونستنتج أن نوع الاشتراك الانترنت لدى عينة الدراسة، راجع إلى استخدام الانترنت المحمول وبنسبة

50% الذي يعتبر الوسيلة المهمة بنسبة لطالب الجامعي في عملية التواصل والبحث، وهذا ما أشار إليه

الجدول رقم 09.

نجد أن أغلب الطلاب يقضون مدة من 2 إلى 4 ساعات في البحث على الانترنت وبنسبة

46,66% وهذا ما أشار إليه الجدول رقم 10

حيث نجد أن الطلاب الذين يقومون بتكوين الصداقات من خلال المواقع لديهم قابلية في التعرف على أناس جدد لتكوين معارف واكتساب معلومات جديدة وذلك بنسبة 66,66% وهذا ما أشار إليه الجدول 11.

كما أنهم يدمنون على المواقع التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك، وهو الموقع الأكثر استخداما لهم خاصة من أجل التواصل وبنسبة 50% وهذا ما أشار إليه الجدول 12.

نستنتج أن استفادة الطلاب من شبكة الانترنت راجع إلى سهولة الحصول على المعلومات وبنسبة 60% وهذا ما أشار إليه الجدول رقم 13

نستنتج أن أغلب الطلاب يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي وبنسبة 46,66% وهذا ما أشار إليه الجدول رقم 14

نستنتج أن الطلاب لم يجدوا صعوبات في استخدامهم للانترنت وهذا ما أشار إليه الجدول 15 وقد تبين من خلال استجواب العينة المدروسة انه على الرغم من تسهيل

للانترنت عملية الحصول على المعلومة والمعارف أو البحث العلمي، إلا أن نسبة معتبرة من الطلبة يبحثون في الأمور التي لا تهمهم، وهذا راجع لاعتمادهم على كل ما يقدمه لهم الأستاذ في الدرس وذلك بنسبة 56,66% (أ نظر الجدول 16)

نستنتج أن بعض الطلاب مدمنين على المواقع وهذا راجع إلى عدم استعمالهم للانترنت بطريقة عقلانية وذلك بنسبة 40% وهذا ما أشار إليه الجدول رقم 17.

نجد أن أغلب الطلاب يقومون بتكوين صداقات من خلال المواقع وهذا ما أشار إليه الجدول رقم 18 ومن خلال تصريحاتهم التمسنا تأثير مواقع التواصل الاجتماعي عليهم، وذلك راجع إلى استخدامها بكثرة وفي أمور غير ضرورية لبعض الطلاب ومشاركتهم في أمور السلبية وبنسبة 60% وهذا ما أشار إليه الجدول رقم 19.

فقد لاحظنا أن جل الطلبة يستخدمون الانترنت من أجل عمل البحوث وواجبات التي تعطى لهم في حصة التطبيق أو من اجل التواصل مع الأصدقاء أكثر من تطوير أنفسهم معرفيا وعلميا وبنسبة 100% وهذا م أشار إليه الجدول رقم 20

وهذا راجع حسب الملاحظات إلى مايلي:

اندماج الطالب في مواقع الإلهاء حيث لا يتحكم أو يشعر بالوقت الضائع.

ضعف دافعية الطالب للتعلم الراجعة إلى

- مشاكل أسرية مثل الصراع، التفكك الأسري

عدم توجيه وتحفيز الطالب من طرف الأستاذ، حيث لا يمتلك هذا الأستاذ الطرق بيداغوجية علمية

لتحفيز الطالب على البحث تطوير خبرته مكتسباته العلمية والمعرفية

انخفاض مستوى الطموح العلمي والمعرفي لدى الطلبة، الراجع إلى المستقبل المبهم وظاهرة البطالة

التي تؤثر على مستوى طموحهم وأحلامهم .

خاتمة

الخاتمة:

على الرغم مما حققته تكنولوجيا المعلومات من تطوير المهارات الذاتية والمعرفية للفرد، إلا أننا

لاحظنا

أن بعض الطلبة (أفراد العينة) لا يعتمدون على الانترنت من أجل الحصول على المعلومة فقط بل

أيضا من أجل الترفيه والمتعة وترويح عن النفس، حيث وأصبحوا يلهون فيما لا ينفعهم ، وهذا ما جعلهم

لا يستعملون الانترنت بطريقة منظمة وفاعلة تمكنهم من تحصيل المعارف تنمية قدراتهم، بل يعتمدون

على ما يلقيه الأستاذ عليهم من معلومات دون التمحيص والتطوير لمهاراتهم المعرفية سواء على

مستوى التخصص أو على المستوى الثقافي

وهذا راجع حسب الاستجابات إلى اندماج الطالب في مواقع الإلهاء حيث لا يتحكم أو يشعر بالوقت

الضائع، ضعف دافعية الطالب للتعلم، انخفاض مستوى الطموح العلمي والمعرفي لدى الطلبة وعدم ثقته

بما تقدمه الانترنت من خدمات

كما أن الطالب لا يمارس عملية النقد الذاتي والتطوير ، بل يقع في دوامة اللوم والخمول والتكاسل،

والبحث على كل ما هو سهل. مما يؤثر على سمعة الطالب الجامعي ودوره في تنمية المعارف.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع :

المراجع باللغة العربية :

1. السنابل ،محمد إبراهيم ،الانترنت ،ط3، مكتبة لبنان ،بيروت،2000.
2. إيمان فاضل السامراني : هيثم علي الزغيبي ،نظم المعلومات بالإسكندرية الإدارية ،دار صفاء ،عمان ،الأردن،2004.
3. بشير العلق :التسويق في عصر الانترنت الاقتصاد الرقمي ،المنظمة العربية للتنمية الإدارية ،القاهرة ،ط1 ،2004.
4. بوحيفة قوى ،الإعلام والتعليم في ظل ثورة الانترنت ،دار الراية ،عمان ،ط2010،1.
5. بوعشة مبارك :إدارة المعرفة مقارنة الاقتصادية الملتقى الدولي حول:إدارة المعرفة والفعالية الاقتصادية باتنة ،الجزائر ،2008.
6. جودة أحمد سعادة :استخدام الحاسوب والانترنت في ميدان التربية والتعليم ،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان،2007
7. حازم البيلاوي : النظام الاقتصادي الدولي المعاصر منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى نهاية الحرب الباردة ،سلسلة عالم المعرفة ،الكويت ،أيار ،2000.
8. حسن عمالان حسن : استراتيجيات الإدارة المعرفية في منظمة الأعمال ،إثراء للنشر والتوزيع ،المكتبة الجامعية ،عمان ،الأردن ،2008
9. ربحي مصطفى عليان :إدارة المعرفة ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1،2008.
- 10.سعادة ،جودة أحمد ،السرطاوي ،عادل فايز 2003م ،استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم ،الأردن ، دار الشروق للنشر والتوزيع .

11. سميون الأن: الانترنت استعدوا وانطلق ،بيروت مركز التعريب والترجمة الدار العربية للعلوم
1999،
12. صالح خليل أبو الأصبع : الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة ،دار للدراسات للنشر
والتوزيع ،ط1،1999.
13. صلاح عبد الحميد ، الإعلام الجديد، مؤسسة طيبة ،القاهرة ،2011،ص89.
14. صالح محمد القوال : مناهج البحث العلمي في علوم الاجتماعية ،القاهرة ، مكتبة غريب ،1982
15. عبد الباسط عبد الوهاب: استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني ،(دراسة
تطبيقية وميدانية)المكتب الجامعي الحديث،2005
16. عبد الرزاق محمد الدليمي: الصحافة الالكترونية والتكنولوجيا الرقمية ،كلية الإعلام جامعة الشرق
الأوسط ،دار الثقافة للنشر والتوزيع 1432هـ ،2011
17. عبد الفاتح عارف التميمي : شبكات الحاسوب والاتصالات ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع
،لأردن (عمان)، 2010
18. عبد الله بوجلال : دور الوظيفي لوسائل الإعلام في عالم الاتصال ،ديوان المطبوعات الجامعية
،الجزائر ،1994.
19. عمار بوحوش ،محمد محمود الدليبات : مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ،ديوان
المطبوعات الجامعية ،الجزائر 2003
20. فتحي الليدي ،التعليم العالي والبحث العلمي لمواجهة القرن الواحد والعشرين ،دراسة رقم (09) حول
الشبكة المعلوماتية للتعليم العالي والبحث العلمي بالوطن العربي ،المؤتمر السابع ،المنظمة العربية
للتربية والثقافة والعلوم ،الرياض ،1996،04،12،17
21. فيصل أبو عيشة: الإعلام الالكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع ،ط1،الإسكندرية مصر ،2007

22. محمد حسين رفاعي العطار : البيع عبر شبكات الانترنت ،دار الجامعة الجديدة ،ط1،الإسكندرية مصر،2007
23. محمد سيد فهمي: تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية (مصر)، 2006.
24. محمد عبد المجيد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط1
25. محمد لعقاب : الانترنت وثورة المعلومات ،دار هومه للطباعة النشر والتوزيع ،الجزائر ،ط1،1999
26. منال بلقاسي ،شبكات وأمن المعلومات (الشبكات ،الانترنت،بروتوكولات الشبكات ،التجارة الالكترونية ،فيروسات الحاسب ،أمن المعلومات) ، دار التعليم ،الإسكندرية ،2019
27. محمد منير حجاب، نظرية الاتصال، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر،2010.
28. هيثم علي حجازي ،قياس أثر إدراك المعرفة ،مقاربة اقتصادية ،الملتقى الدولي حول إدارة المعرفة والفعالية الاقتصادية ،باتنة ،الجزائر ،2008.
29. شوقي العلوي ،رهانات الانترنت ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت ،2006.

المعاجم وموسوعات:

- 1- ابن منظور ،لسان العرب ،ح1،دار إحياء التراث العربي ،ط3 ،بيروت ،1999 .
- 2- عبد المنعم الحتفي :المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية ،مكتبة مدلولي ،القاهرة ،ط1،2006.
- 3- عمر إبراهيم قندجلي ،المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والانترنت ،دار المسيرة ،عمان ،2003.
- 4- محمد منير حجاب :المعجم الإعلامي ،القاهرة دار الفجر للنشر والتوزيع ،2004.

المجلات:

1. أحمد أبو زيد: التكنولوجيا الرقمية والإعلام الجديد، مجلة العربي، 2006.
2. بوحنية قوي : وسائل الإعلام والاتصال وحتمية التغيير السوسيو ثقافي ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة باتنة ، العدد14،2006.
3. عمروالجولي في عصر المعلومات مقدمة نظرية مجلة السياسة الدولية ،العدد123،1996.

المذكرات:

1. اعبله شريفة، كياش فضيلة ،اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في البحث العلمي ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي ،جامعة أحمد دراية أدرار
2. حسية قيوم :الانترنت واستعمالاتها في الجزائر ،مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستر في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر ،2001-2002
3. حسناء راجدي ونسيمة سيفي ،مذكرة ليسانس لأستاذ التعليم الثانوي بعنوان عمليتي التعليم والتعلم ،2004،ص04.
4. عقاب كمال إدارة المعرفة في المؤسسة ،مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستر في إدارة الأعمال ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،الجزائر03 -الجزائر،2009
5. مروة هبازة مستوى الدافع المعرفي لدى الطالب الجامعي ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص الإدارة والتسيير في التربية ،جامعة العربي بن مهدي ،أم البواقي ،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية 2017-2018
6. نضال محمد الزطمة :إدارة المعرفة وأثرها على تميز الأداء ،مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماجستر في إدارة الأعمال ،كلية التجارة ،الجامعة الإسلامية ،غزة فلسطين ،

7. ياسمينة حدته واقع تكوين الطلبة الدراسات العليا في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير

في علم الاجتماع ، جامعة منظوري ،الجزائر ،2007-2008.

المراجع باللغة الأجنبية :

1. Frank land the Information Révolution London school of économie andPoli tical science London may 2001 www is les acuk /WP/PDF
2. froncoiseRossin la collabonation de Sandrine Leriche op cit p
3. Gillès Ball mise ، Gestion des connaissances - outils et applications du KM-op-cit
4. Gilles Balmissknowledge management et outils informatiques Avril 2003- www gilles balmisse com. /v2/spis.Php ?la date de visine : 06/10/2010
5. New man Are You ready for know ledge management t Dol 54 Issue 09 2000.
6. yoan Bizet la gegion de connaissances en conception –Application a la sumulation numérique chez Renaut-DLEC-Thèse de doctorat Pris 2004 httpllpaste / paristech La date visit : 06/03/2010

الملاحق

البيانات الشخصية :

-الجنس: ذكر أنثى
 -السن: من 17 إلى 20 سنة من 21 إلى 24 سنة من 25 سنة فما فوق

-المستوى الدراسي:

سنة أولى ماستر سنة ثانية ماستر سنة ثالثة

الحالة العائلية: أعزب متزوج

الإقامة: مدينة ريف شبه حضري

المحور الأول:

6- هل لديكم جهاز كمبيوتر ؟

نعم لا

7- هل لديكم هاتف ذكي ؟

نعم لا

8- هل هو مربوط بشبكة الانترنت؟

نعم لا

9- ما نوعية الانترنت؟

انترنت منزلي انترنت محمول

10- كم من مدة تقضيها أمام الحاسوب أوها تف؟

أقل من ساعة من ساعة إلى ساعتين من ساعتين إلى أربع ساعات

من 6 ساعات فأكثر

11- ما هي النشاطات التي تقوم بها على الشبكة ؟

12- ما هي المواقع التي تتصفحها في الشبكة ؟

13-هل تشعر بأنك تستفيد من هذه الشبكات ؟

نعم لا

14-ما سبب استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي ؟

للبحث عن المعلومات للترفيه عن نفسك
للتواصل الاجتماعي للاستفادة من آراء الآخرين

15-هل تجد صعوبة في التعامل مع هذه المواقع ؟

نعم لا

16-هل الطالب يحتاج للانترنت من أجل المعرفة ؟

نعم لا

17-هل أنت مدمن على هذه المواقع؟

نعم لا

18-هل كونت صداقات من خلالها؟

نعم لا

19-هل استفدت من هذه الصداقات؟ وكيف ؟

20-هل تعتقد أن هذه الشبكات تؤثر على المستوى الدراسي ؟

نعم لا

21-هل الانترنت تساهم في تنمية المجال المعرفي لدى الطالب الجامعي ؟

نعم لا